

واقع البحث الإجمالي وآفاق تطويره لدى معلمي التربية
الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الأحساء

د. إبراهيم بن عبدالله الخطيب

قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية

جامعة الملك فيصل



واقع البحث الإجرائي وآفاق تطويره لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الأحساء

د. إبراهيم بن عبدالله الخطيب

قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية
جامعة الملك فيصل

تاريخ تقديم البحث: ١٤٤٣ / ٣ / ٤ هـ تاريخ قبول البحث: ١٤٤٣ / ٥ / ٢٦ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد مهارات البحث الإجرائي الواجب توافرها لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة، والكشف عن درجة أهمية توافرها لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الأحساء، ودرجة ممارستهم لها، وتحديد معوقات ممارستهم للبحث الإجرائي، وآفاق التطوير الممكنة لتفعيله لديهم. وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، كما استخدم الاستبانة أداة للدراسة، وتمثلت عينة الدراسة من (١٦) مشرفاً تربوياً، وأظهرت الدراسة عددًا من النتائج منها: تحددت مهارات البحث الإجرائي الواجب توافرها لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بما يلي: ١- مهارة تحديد المشكلة وصياغتها ٢- مهارة مراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث ٣- مهارة جمع البيانات ٤- مهارة تحليل البيانات وتفسيرها، كما بينت النتائج أن إدراك مشرفي التربية الإسلامية تجاه أهمية توافر مهارات البحث الإجرائي لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الأحساء كان مرتفعاً، كما تبين من نتائج الدراسة أن محور مهارة تحديد المشكلة وصياغتها، احتل المرتبة الأولى لدى المعلمين من حيث الممارسة، كما أظهرت النتائج أن أهم المعوقات التي تواجه المعلمين تجاه ممارسة البحث الإجرائي هو ضعف الحوافز المادية والمعنوية، كما بينت النتائج أن أهم أفق من آفاق التطوير الممكنة لتفعيل البحث الإجرائي لدى المعلمين -يكنم في توفير المناخ المناسب الداعم داخل المدرسة.

الكلمات المفتاحية: البحث الإجرائي - معلمو التربية الإسلامية - المرحلة المتوسطة.

The reality of action research and the prospects of its development for the teachers of Islamic Education at the intermediate stage in Al-Ahsa Governorate

Dr. Ebrahem Abdullah Al Khateeb

Curriculum & Instruction Department - College of Education

King Faisal University

Abstract:

The current study is aimed at determining the action research skills that teachers of Islamic Education should have at the intermediate stage, in addition to revealing its importance for teachers of Islamic Education at the intermediate stage in Al-Ahsa Governorate. the degree of their practice, as well as identifying the obstacles to their practice of action research, and the possible development prospects for activating it for those teachers. To answer the study questions, the researcher has used the descriptive survey approach and the questionnaire as a study tool. The study sample consisted of (16) educational supervisors. The study has come to a number of results, including: The action research skills that teachers of Islamic Education should have at the intermediate stage, were determined by the following: 1- The skill of defining and formulating the problem 2- The skill of literature review related to the research topic 3- The skill of data collection 4- The skill of data analysis and interpretation. The results has also shown that the awareness of Islamic Education supervisors towards the importance of having action research skills among Islamic education teachers at the intermediate stage in Al-Ahsa governorate was high. According to the results of the study, the skill of problem identification and formulation, ranked first among teachers in terms of practice; the most important obstacles that teachers face towards practicing action research is the weakness of the material and moral incentives. The study concluded that the most important method of possible development prospects for activating action research for teachers lies in providing the appropriate supportive atmosphere within the school.

key words: Action Research - Islamic Education Teachers - Intermediate Stage.

المقدمة:

تسعى المنظومة التربوية بمدخلاتها المختلفة وعلى رأسها المعلم إلى بناء أجيال صالحين، وإعداد مواطنين فاعلين، وتربيتهم على الالتزام بأحكام مجتمعهم وقيمه وتعاليمه؛ للنهوض بهم، والوصول بهم إلى سلم المجد، وهذا كله يعني أهمية تحسين أدوار المعلم، وتنميته بشكل مستمر، وتوجيهه نحو حلّ المشكلات التي يواجهها بشكل سليم، وبما يضمن التطوير والتحسين المستمر للمؤسسة التعليمية، ومخرجاتها، والمجتمع بوجه عام. ولأجل ذلك؛ ظهر في الآونة الأخيرة عدد من الدعوات (البلوي، ٢٠٢١؛ سليم، ٢٠١٨؛ العتيبي، ٢٠١٦؛ عملة، ٢٠١٨) التي تنادي بأهمية تنمية مهارات المعلم وقدراته داخل المدرسة، والمطالبة بإلحاحه بتمكينه من البحث الإجرائي، ونشر ثقافته بين المعلمين، والدعوة إلى زيادة معرفتهم بمهاراته، وتشجيعهم على ممارسته، وأهمية عقد الندوات العلمية، والدورات التدريبية تجاهه، وتقديم الحوافز المادية والمعنوية لتشجيع المعلمين على ممارسته.

ويعد البحث الإجرائي شكل من أشكال الاستقصاء القائم على التأمل والتبصر الذي يقوم به المعلم من أجل فهم ممارساته التعليمية والتربوية، وأسلوب من أساليب التنمية المهنية الذي يسهم في إحداث توازن بين المعارف البحثية والممارسات الأدائية داخل المؤسسة التعليمية، وتمكين المعلم من "إحداث تطوير في بيئته أو مجال عمله، باستخدام المنهجية العلمية اللازمة، التي تساعد على توصيف الواقع وحل مشكلاته، واقتراح الحلول المناسبة لكل مشكلة، بناء على معرفته وخبرته الشخصية واطلاعه على المداخل الحديثة في مجاله، ووضع تلك

الحلول موضع التنفيذ" (زامل وآخرون، ٢٠١٨، ص ٢). كما يسهم البحث الإجرائي في زيادة الدافعية لدى المعلمين، وارتفاع ثقتهم بأنفسهم عند اتخاذهم للقرارات التعليمية، كما أنه يسمح في إقامة العلاقة الجيدة بين المعلم وطلابه، مما يسهم في إحداث تغيير أفضل نحو العملية التعليمية. إضافة إلى ما أكدت عليه دراسة بخاري (٢٠١٩) من أن البحث الإجرائي يزيد من قدرة المدارس التعليمية على معالجة المشكلات التي تواجهها لعدة أسباب، منها ما يؤدي إليه البحث الإجرائي من تحسن مستمر في نتائج الطلاب عند استخدامه مع مرور الوقت، إضافة إلى تعميق فهم تجارب المتعلمين بالمدرسة، وعمليات التعلم الخاصة بهم، واستخدام هذه الأفكار كأساس لاتخاذ إجراءات قائمة على الأدلة.

ويؤكد بخيت (٢٠٠٩) أن النظرة التربوية المعاصرة للمعلم ترى أن من أهم أدوار المعلم ممارسته للبحث الإجرائي؛ من أجل مواجهة الصعوبات، والبحث عن حلول واقعية للمشكلات التي تواجهه داخل الصف الدراسي والمدرسة بوجه عام، وهذا يقود إلى ضرورة بذل جهد أكبر، ومواكبة كل جديد "بقصد تفعيل دور المعلم، ليس على صعيد العملية التربوية في حدودها الضيقة وحسب، بل على صعيد دوره في مواجهة الإشكاليات التربوية على تعددها، فهو الملامس المباشر لهذه الإشكاليات، إن كان ذلك داخل نظام الصف الدراسي، أو في المدرسة، أو بيئة النظام المدرسي أيضاً" (أبو جلاله، ٢٠٠١، ص ٣٥).

وفي سبيل العناية والاهتمام بالبحث الإجرائي، وتطوير مهارات المعلم وكفاياته بما يضمن تطوير العملية التعليمية، وتحسين مخرجاتها التعليمية؛ فقد

نُفِّدَ العديد من المؤتمرات والمشاريع العلمية التي نادى بأهمية تفعيل البحث الإيجرائي في الميدان التربوي، حيث عُقدت ثلاثة (٣) مؤتمرات في المملكة المتحدة حول البحث الإيجرائي ودوره في التنمية المهنية للمعلمين (١٩٩٠، ١٩٩٢، ١٩٩٤)، كما نظمت كلية التربية بجامعة قطر أربعة (٤) مؤتمرات حول البحث الإيجرائي تحت مسمى: المؤتمر السنوي للبحث الإيجرائي (٢٠٠٨، ٢٠٠٩، ٢٠١٠، ٢٠١٢)، (السيد والعمري، ٢٠١٥). كما عقدت وزارة التربية والتعليم في عُمان عام (٢٠٠٣/٢٠٠٤) عددًا من الفعاليات والملتقيات والمسابقات للمعلمين؛ بهدف صقل مهاراتهم في البحوث الإيجرائية (العسيري، ٢٠٠٨). إضافة إلى ذلك، قدمت كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة بفلسطين دليلًا خاصًا بالبحث الإيجرائي تحت مسمى: دليل البحث الإيجرائي، تم إصداره عام ٢٠١٨م؛ إسهامًا منها في تقديم خلفية علمية وعملية خاصة بالبحث الإيجرائي وآلية ممارسته. أما على الصعيد الوطني، فقد بُذلت جهود إيجابية في المملكة العربية السعودية تجاه البحث الإيجرائي، ومن ذلك تضمن المعايير المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية التأكيد على أهمية البحوث الإيجرائية وتعزيزها لدى العاملين في الحقل التربوي (الغدوني، ٢٠٢١)، واعتماد مركز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات بجامعة الملك سعود جائزة خاصة بالبحوث الإيجرائية، تحت مسمى: جائزة البحث الإيجرائي في تعليم العلوم والرياضيات، إضافة إلى اعتماد برنامج بكالوريوس رياض الأطفال بجامعة الأمير عبد الرحمن بن فيصل بدءًا من الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٦ / ٢٠١٧ لمقرر علمي يسهم

في تفعيل مفهوم البحث الإجرائي، ومساعدة الخريجين على حل المشكلات التربوية التي تواجههم بطريقة علمية، تحت مسمى: مقرر البحث الإجرائي. وبعده أسلوب البحث الإجرائي من أبرز التوجهات التربوية التي تسهم في تعزيز مهارات معلمي التربية الإسلامية، ومن أجدر الممارسات العلمية والعملية التي تسهم في تحسين ممارساتهم ومهاراتهم التعليمية والبحثية، وزيادة مقدرتهم على اتخاذ القرارات السليمة للعديد من المشكلات التعليمية والتربوية التي قد تواجههم، لا سيما وأن مجال التربية الإسلامية يعد من أخصب الحقول في تنمية تفكير المعلمين من خلال ما تحويه مناهج التربية الإسلامية من مشكلات وقضايا عديدة بحاجة إلى الوقوف عليها بالبحث والدراسة، كغموض المحتوى وعدم وضوحه، وآلية اختيار موضوعاتها، ومدى مراعاتها للحاجات الروحية والنفسية والمعرفية والجسمية لدى المتعلم في مراحل نموه المختلفة، ومدى مناسبة ما يطرأ على موضوعاتها من إضافة أو حذف أو تطوير يفيد المجتمع، إضافة إلى ضعف إقبال المعلمين على هذه المناهج مقارنة بالمناهج الدراسية الأخرى، وما يواجهه المعلم من مشكلات تعليمية مختلفة ذات صلة بالمتعلمين في أثناء تدريسه لمقررات التربية الإسلامية داخل الحجرة الدراسية، وحاجة ذلك كله إلى حلول يتم الوصول إليها وفق أسلوب علمي، ومنهجية سليمة في الخطوات، وجمع المعلومات والبيانات.

مشكلة الدراسة:

رغم الأهمية التي يكتنفها البحث الإجرائي تجاه التنمية المهنية المستدامة التي تسعى إليها المؤسسات التربوية، وتجويد مخرجاتها، والدور الكبير الذي يؤديه تجاه تعزيز مهارات المعلمين من خلال فهمهم لممارساتهم التعليمية، ومساعدتهم للكشف عن المشكلات التعليمية والتربوية التي تواجههم داخل حجرة الصف وخارجها، واتخاذ القرارات العلمية السليمة تجاهها، إلا أن عددًا من الدراسات العلمية (السيد والعمرى، ٢٠١٥؛ العبيدي، ٢٠١٠؛ عملة، ٢٠١٨؛ الوهبي، ٢٠١١) أكدت أنه لا زال البحث الإجرائي في العالم العربي غير ملائمة الاهتمام الكافي في المؤسسات التعليمية، وأن تطبيقه في الميدان التربوي لا يزال دون المستوى المطلوب. كما أثبتت دراسة كل من (بخاري، ٢٠١٩؛ الربيعان والدغيم، ٢٠٢٠؛ العتيبي، ٢٠١٦؛ العرفج والحري، ٢٠٢٠) أن البحث الإجرائي في المملكة العربية السعودية -بوجه خاص- لا يزال يعاني من ضعف في تفعيله، ومن عدة إشكاليات تحول دون تنفيذه من قبل المعلمين، وأن ثقافة هذا النوع من البحوث لا زالت بحاجة إلى مزيد من التوعية بأهميتها داخل المؤسسات التعليمية والتربوية.

ولأجل ذلك؛ ونظرًا لما أثبتته العديد من الدراسات العلمية (البدوي؛ ٢٠٠٧؛ التميمي والسيف، ٢٠١٨؛ يوسف، ٢٠١٨) من أن بعض معلمي التربية الإسلامية لا زال يواجه العديد من المشكلات التعليمية والتربوية التي تحتاج منه إلى وقفة جادة لعلاجها، والوصول بها إلى حلول علمية مدروسة، وما أوصت به العديد من الأدبيات والدراسات العلمية السابقة (الأكلي،

٢٠١٧؛ التوجيري، ٢٠١٦؛ السهلي، ٢٠١٢) من أهمية الاهتمام بمعلم التربية الإسلامية وتنميته مهنيًا؛ للدور المهم الذي يقوم عليه، والمكانة الخاصة للمقررات التي يدرسها، وأهمية الوقوف عليه بالدراسة والبحث والتقويم المستمر، وما أوصت به دراسة الغدوني (٢٠٢١) من ضرورة إجراء مزيد من الدراسات والبحوث العلمية حول البحث الإجرائي لدى معلمي التربية الإسلامية. واستنادًا على قلة الأبحاث العلمية التي تناولت البحث الإجرائي بوجه عام كما تؤكد ذلك دراسة الغتامي (٢٠١٨)، وندرتهما تجاه استهداف معلمي التربية الإسلامية بوجه خاص - حسب اطلاع الباحث-، بالرغم من أهمية هذا النوع من الأبحاث، وتأكيداً على أهمية هذا الأسلوب البحثي الذي لا تكاد تخلو أي مؤسسة تعليمية من الحاجة إليه - جاءت هذه الدراسة التي تستهدف الوقوف على واقع البحث الإجرائي وآفاق تطويره لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الأحساء.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مهارات البحث الإجرائي الواجب توافرها لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة؟
٢. ما درجة أهمية توافر مهارات البحث الإجرائي لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الأحساء من وجهة نظر المشرفين التربويين؟
٣. ما مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الأحساء لمهارات البحث الإجرائي من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

٤. ما المعوقات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الأحساء تجاه ممارسة البحث الإجرائي من وجهة نظر المشرفين التربويين؟
٥. ما آفاق التطوير الممكنة لتفعيل البحث الإجرائي لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الأحساء من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. تحديد مهارات البحث الإجرائي الواجب توافرها لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة.
٢. الكشف عن درجة أهمية توافر مهارات البحث الإجرائي لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الأحساء من وجهة نظر المشرفين التربويين.
٣. التعرف على درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الأحساء لمهارات البحث الإجرائي من وجهة نظر المشرفين التربويين.
٤. التوصل إلى المعوقات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الأحساء تجاه ممارسة البحث الإجرائي من وجهة نظر المشرفين التربويين.

٥. المساهمة في تقديم مجموعة من آفاق التطوير الممكنة لتفعيل البحث الإجرائي لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الأحساء من وجهة نظر المشرفين التربويين.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها مما يلي:

الأهمية العلمية (النظرية): وتمثل في الآتي:

- إلقاء الضوء على مهارات البحث الإجرائي الواجب توافرها لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة.
- إبراز دور وأهمية البحث الإجرائي لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الأحساء في إكسابهم المهارات البحثية اللازمة نحو تطوير العمل وتحسينه.

الأهمية العملية (التطبيقية): وتمثل في الآتي:

- الإسهام في مساعدة معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الأحساء في التقييم الذاتي لأدائهم في ممارسة البحث الإجرائي، وتحسينه، وتطويره من خلال قائمة مهارات البحث الإجرائي التي توصلت إليها الدراسة الحالية.
- إفادة المشرفين التربويين والقائمين على برامج التدريب في أثناء الخدمة على تنمية وتعزيز مهارات البحث الإجرائي لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الأحساء، في ضوء النتائج وآفاق التطوير المقترحة التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

- توجيه أنظار الباحثين إلى إجراء مزيد من الدراسات العلمية حول ممارسات البحث الإجرائي لمعلمي التربية الإسلامية، ومقترحات تفعيله وتطويره؛ خاصة مع ندرة الأبحاث التي استهدفت معلمي التربية الإسلامية في مراحل التعليم العام بوجه عام في هذا المجال -على حد علم الباحث-.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على الكشف عن مهارات البحث الإجرائي اللازم توافرها لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة، ودرجة أهمية توافرها لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الأحساء، وممارستهم لها، والمعوقات التي تواجههم تجاه ممارسة البحث الإجرائي، وآفاق التطوير الممكنة لتفعيله.

الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في مراكز الإشراف التربوي التابعة لإدارة التعليم بمحافظة الأحساء.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على مشرفي التربية الإسلامية التربويين للمرحلة المتوسطة بمحافظة الأحساء.

الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٢/١٤٤٣ هـ.

مصطلحات الدراسة:

البحث الإجرائي: يُعرف البحث الإجرائي بأنه: "بحوث تعالج مشكلات التعليم المدرسي عندما تجري في مجال التعليم، وتكون أكثر صلة بالواقع، وتقوم على المعرفة الوظيفية التي تقتضيها طبيعة الموقف أو المشكلة، ولا تتطلب الدقة التي تتطلبها البحوث الأخرى من حيث المنهج، وأسلوب الضبط، واختيار العينة، والتحليل والمعالجة الإحصائية" (عطية، ٢٠١٠، ص ٦٣).

ويعرف إجرائياً بأنه: بحث ميداني يقوم به معلم التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الأحساء بدرجة أقل دقة وضبط وتفصيل من البحوث العلمية الأساسية، من خلال استخدام خطوات ومهارات علمية محددة بهدف التوصل لحل مشكلة تعليمية معينة، وتحسين ممارساته، ومساعدته على اتخاذ القرارات الصحيحة في عمله، دون أن تعمم نتائجه في مواقف أخرى.

معلمو التربية الإسلامية: يعرفون إجرائياً بأنهم: المعلمون المكلفون من وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية بتدريس مقررات التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمحافظة الأحساء للعام الدراسي ١٤٤٢/١٤٤٣ هـ.

المرحلة المتوسطة: تُعرف إجرائياً بأنها: المرحلة التعليمية التي تمثل المرحلة الثانية من سلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية، وتمتد الدراسة بها ثلاث سنوات دراسية متتابعة، وتنتهي بنيل الطالب الشهادة المتوسطة.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: مفهوم البحث الإجرائي:

يشير الأدب التربوي إلى أن أول من استخدم مفهوم البحث الإجرائي هو لورانس سيننهاوس (Lawrence Stenhouse) في سبعينيات القرن الماضي عندما تطرق إلى مصطلح المعلم الباحث في كتابه (مقدمة للبحوث في مجال المناهج وتطويرها). وقد تنوعت التعاريف التي تناولت البحث الإجرائي، كما لاقى اهتمامًا كبيرًا من قبل الباحثين والمختصين؛ مما يعطي مؤشرًا واضحًا لأهميته. فقد عرفه ساجور (Sagour, 2000, p3) بأنه: "عملية منضبطة تعتمد على الاستقصاء، وتهدف إلى مساعدة المعلمين على تحسين أدائهم، وتطوير ممارساتهم المهنية". أما (غباري وأبو شعيرة، ٢٠١٠، ص ١٢٦) فعرفا البحث الإجرائي بأنه: "خطة متكاملة يستخدم فيها الاستقصاء المنظم، وتهدف إلى الإجابة عن سؤال محير لا توجد لدى الباحث إجابة فورية عنه، ويتم تنفيذ الخطة الاستقصائية بطريقة إجرائية تسهم في تحسين ممارسات المعلم، وتساعد على اتخاذ القرارات الصائبة في عمله". في حين يرى جونسون (Johnson, 2008, p28) أن البحث الإجرائي عبارة عن: "دراسة مشكلة حقيقية في المدرسة أو الصف من أجل فهم وتطوير التعليم والعمل". كما عرفه (القداح، ٢٠١٠، ص ٣٠) بأنه: "عمل منظم يسعى لحل مشكلة ما، أو تطوير أداء ما لغايات تحقيق نتائج تعليمية أفضل".

وفي ضوء ما سبق؛ وبالنظر للتعريفات السابقة يمكن للباحث استخلاص عدد من السمات العامة للبحث الإجرائي والمحاور التي تحكم وجهات النظر تجاهه، ومنها:

١. يعد البحث الإجرائي جزءًا لا يتجزأ من أنواع البحوث الأخرى مع درجة أقل من الدقة والضبط وعدم تعميم النتائج.
 ٢. يشير البحث الإجرائي إلى طريقة منظمة في الاستقصاء يقوم بها المعلم من أجل تطوير وتحسين التعليم وممارساته المهنية.
 ٣. ارتباط البحث الإجرائي الوثيق بالمدرسة، فهو يتأثر بها وينطلق من المشكلات الحقيقية الناتجة عنها.
 ٤. يعد البحث الإجرائي وسيلة مهمة من وسائل تطوير المعلم وإكسابه الخبرات المعرفية والمهنية اللازمة.
- وبناء على ما سبق؛ يمكن للباحث تعريف البحث الإجرائي بأنه: بحث ميداني يقوم به المعلم أو التربوي بدرجة أقل دقة وضبط وتفصيل من البحوث العلمية الأساسية، من خلال استخدام خطوات ومهارات علمية محددة بهدف التوصل لحل مشكلة تعليمية معينة، وتحسين ممارساته، ومساعدته على اتخاذ القرارات الصحيحة في عمله، دون أن تعمم نتائجه في مواقف أخرى.

ثانيًا: أهمية البحث الإجرائي:

للبحث الإجرائي أهمية كبيرة في تحسين وتطوير العملية التعليمية والتربوية، والرفع من جودة مخرجاتها، فهو يسعى إلى إيجاد حلول عملية للمشكلات التعليمية والتعلمية التي يواجهها المعلم داخل المدرسة والفصل الدراسي، كما أنه يقوم على أداة مهمة وهي عملية التفكير التي تهدف إلى تحسين الممارسة المهنية "والتوصل إلى معارف وخبرات جديدة، مما يوفر فرصًا عديدة لتنمية العاملين في الميدان التربوي مهنيًا" (ضحوي، ٢٠١٣، ص ٨). ويمكن للباحث إجمال أهمية البحث الإجرائي كما ورد في الأدب التربوي في الآتي: (إبراهيم، ٢٠١٦؛ بخيت، ٢٠٠٩؛ الربيعان و الدغيم، ٢٠٢٠):

- تكوين الشخصية المهنية المتفكرة لدى المعلم، وترسيخ فكرة المعلم الباحث.
- تجويد الممارسة المهنية، وتحسين الأداء المهني في المؤسسات التربوية.
- يساعد المعلم على قياس مدى فاعلية أساليب تدريسه.
- يساعد المعلم على إدراك قدراته وإمكاناته، ونقاط القوة والضعف لديه، بحيث يعدل أساليبه وممارسته نحو الأفضل.
- وسيلة للتدريب في أثناء الخدمة من خلال تزويد المعلم بمهارات وطرق جديدة، وتطوير القدرات البحثية لديه.
- إحداث تغيير نحو الأفضل في النهج التربوي على مستوى المدرسة، والمناهج الدراسية، وكافة جوانب العملية التعليمية.

ثالثًا: تصنيف البحث الإجرائي:

يجمع معظم الباحثين والمختصين في مجال البحث الإجرائي إلى وجود ثلاثة أنواع من البحث الإجرائي وفقًا لعدد العاملين الذين يمارسونه، ويستعرض الباحث هذه التصنيفات كما جاء في الأدب التربوي (بخيت، ٢٠٠٩؛ ضحاوي، ٢٠١٣؛ الوهبي، ٢٠١١):

أ- البحث الإجرائي الفردي: وهو البحث الذي يقوم به معلم واحد فقط داخل حجرة الدراسة، ويتناول فيه مشكلة معينة ترتبط بالمعلمين، أو سلوكياتهم، أو استراتيجيات وأساليب التدريس التي يستخدمها، ويعمل على حلها.

ب- البحث الإجرائي التعاوني: ويسمى أيضًا بالبحث التشاركي، وهو بحث يقوم به مجموعة من المعلمين اثنان أو أكثر، ويركز على المشكلات التعليمية التي تحدث داخل حجرة الدراسة أو أكثر من حجرة دراسية، وتكون عينة البحث أكبر، ويتميز بتقديم مخرجات أفضل.

ت- البحث الإجرائي على مستوى المؤسسة التعليمية: وهو بحث يقوم بتنفيذه مجموعة كبيرة من المعلمين وإداريو المدرسة أو جميع العاملين في المؤسسة التعليمية، بهدف حل مشكلة ما، أو تحسين أدائهم أو أداء المؤسسة التعليمية بوجه عام.

ويؤكد الباحث على أن بعض الباحثين والمختصين أضاف نوعًا رابعًا من أنواع البحوث الإجرائية، وهو البحث الإجرائي على مستوى المنطقة التعليمية،

ويقوم بتنفيذه مجموعة من الممارسين التربويين من مدارس مختلفة لدراسة مشاكل تعليمية أكثر عمومية وأوسع انتشارًا.

رابعًا: خطوات البحث الإجرائي:

أمكن في الأدبيات التوصل إلى عدة نماذج لخطوات البحث الإجرائي، ويستعرض الباحث بعضًا من هذه النماذج كما يلي (إبراهيم، ٢٠١٦؛ سليم، ٢٠١٨؛ الجليدي، ٢٠١٤):

أ- نموذج كامبرل براون وركارد بارسونز: ويقسم هذا النموذج البحث الإجرائي إلى خمس خطوات هي: التعريف بالمشكلة، مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، صياغة الفرضيات، رسم وتنفيذ خطة الحل والعلاج، جمع وتحليل البيانات.

ب- نموذج مركز تكنولوجيا التعليم بجامعة جونز هوبكينز: ويسمى بنموذج الخطوات الخمس، ويرى أن البحث الإجرائي يمر بمجموعة من الحلقات، وكل حلقة تتضمن خمس خطوات، وتتمثل في الآتي: الإحساس بالمشكلة وتحديد أهدافها وصياغتها، تجميع معرفة كافية عن موضوع البحث، إعداد خطة البحث الإجرائي، تنفيذ الإجراءات وجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، كتابة تقرير البحث.

ت- نموذج نادية جمال الدين: وتم تقسيم خطوات البحث الإجرائي فيه إلى ثماني خطوات هي: تحديد القضية أو المشكلة المطلوب دراستها وعلاجها، جمع ومراجعة المعلومات المتصلة بالقضية أو المشكلة، وضع خطة عمل، تنفيذ الخطة، تقويم النتائج وتبادل الخبرة مع الزملاء، تحليل وتأمل النتائج، تطوير

خطة العمل في ضوء ما تم تجميعه من معلومات وتوثيق النتائج لحفظها،
الإجابة على جميع التساؤلات.

ث- **نموذج الدريج:** ويرى أن خطوات البحث الإجرائي تتكون من سبع خطوات
تتمثل في الآتي: تحديد المشكلة، صياغة الفرضيات أو التساؤلات، مراجعة
الأدبيات السابقة، تصميم خطة البحث وإجراءاته، تحديد وسائل وأدوات
جمع البيانات، جمع البيانات وتنظيمها وتحليلها وتفسيرها، كتابة التقرير.
من خلال النظر لما سبق؛ يتضح أن المختصين في دراسة البحث الإجرائي
يجمعون على صعوبة الاتفاق على تصنيف معين لخطوات البحث الإجرائي،
ويفتقون على أنه لا يوجد في الأدب التربوي في مجال البحث الإجرائي تصنيف
يمكن الاتفاق عليه، إلا أنهم يتفقون بوجه عام إلى أنها تؤدي في نهاية المطاف
إلى نفس النتائج، وأنها تدور حول الخطوات المعروفة في مناهج البحث العلمي.
خامسًا: توظيف معلم التربية الإسلامية للبحث الإجرائي:

لمعلم التربية الإسلامية دور حاسم في العملية التعليمية ونجاحها، ويحتل
مكانة بارزة ودورًا مهمًا في المؤسسة التعليمية، من خلال الدور المنوط به في
تحقيق أهداف المجتمع، وتنمية عقول المتعلمين، والمحافظة على عقيدتهم، والمكانة
الخاصة لمقررات التربية الإسلامية التي يدرسها والتي تحتاج "إلى المعلم القادر
على تحمل المسؤولية، والمؤهل تأهيلاً علمياً، وثقافياً، وتربوياً، عارفاً بشرع الله،
مزوداً بالطرق والأساليب والوسائل التعليمية الحديثة التي يستعين بها على أهدافه
التعليمية من شرع الله القويم، وبما يساعده على تنمية جوانب شخصية المتعلم
وقدراته المختلفة" (الأكلي، ٢٠١٧، ص ١٣٧)، فهو أحد المداخل الأساسية

من مدخلات العملية التعليمية؛ ولأجل ذلك أكدت عدد من الدراسات العلمية (المالكي، ٢٠١١؛ السهلي، ٢٠١٢) على أهميته، وضرورة تنميته بشكل مستمر.

وللبحث الإجرائي دور مهم في تطوير معلم التربية الإسلامية، وتحريره من الممارسات التقليدية، وتنمية إحساسه بالمسؤولية الاجتماعية، وتنميته مهنيًا. فالبحث الإجرائي يساعد معلم التربية الإسلامية على "التفكير في ممارساته، من أجل رفع مستوى ونوعية التعليم، ومن أجل المعلم ذاته، ومن أجل طلابه" (الجلدي، ٢٠١٤، ص ٢٣).

إن ثورة المعرفة والمعلومات، وضرورة التحول إلى مجتمع معرفي يعد أحد التوجهات الهامة، والعوامل التي تحتم على معلم التربية الإسلامية بشكل خاص تطوير أدواره في العملية التعليمية مما يقتضي العمل المشاركة في إنتاج المعرفة، وحسن استخدامها (الأكلي، ٢٠١٧). ويؤكد الغدوني (٢٠٢١) في هذا الصدد أن معلم التربية الإسلامية مطالب كغيره من المعلمين بالتنمية المهنية، والسعي للبحث عن الحقائق وفق البراهين والمصادر، خاصة مع الدور الذي يقوم به وفق طبيعة تخصصه، ويمكن تحقيق ذلك الأمر من خلال اتباعه منهجية البحث الإجرائي التي تبعده عن الارتجالية في اختيار الحلول للمشكلات التعليمية والصفية، وتجعله يستند في قراراته وحلوله على الأساليب العلمية.

الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت البحث الإجرائي بشكل عام، وممارساته لدى المعلمين في مراحل التعليم المختلفة. وسوف يستعرض الباحث بعضًا من الدراسات المرتبطة بالدراسة الحالية، وذات الصلة قدر الإمكان، ومنها:

ما هدفت إليه دراسة زامبو وزامبو (Zambo & Zambo, 2007) من الكشف عن مدى استفادة المعلمين قبل الخدمة من مقرر البحث الإجرائي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٦) معلمًا من كلية التربية بجامعة متروبوليتان العامة، واستخدمت الدراسة الاستبانة أداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن المعلمين ما قبل الخدمة كانوا أكثر يقينًا من أن مقرر البحث الإجرائي أثر بشكل إيجابي على نموهم المهني، وعلى نظرتهم الإيجابية نحو قدرتهم التعليمية.

وما هدفت إليه دراسة السيد والعمري (٢٠١٥) من تحديد مدى توافر مهارات البحث الإجرائي لدى المعلمات الأول بمدارس التعليم الأساسي في محافظة ظفار، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٨٦) معلمة، واستخدمت الدراسة الاختبار أداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: عدم توافر مهارات البحث الإجرائي لدى المعلمات عينة الدراسة، حيث جاءت دون مستوى الاتقان المحدد في الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

كما أجرت عملة (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى إدراك معلمي العلوم والرياضيات في المرحلة الأساسية بمحافظة الخليل لمهارات البحث الإجرائي وعلاقته بالمنظومة القيمية السائدة لديهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٨) معلمًا ومعلمة، واستخدمت الدراسة الاستبانة والاختبار أداتين للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن عينة الدراسة يدركون مهارات البحث الإجرائي بدرجة منخفضة، مع وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

أما دراسة الربيعان والديغم (٢٠٢٠) فقد استهدفت التعرف على واقع استخدام معلمات الدراسات الاجتماعية بمحافظة البكيرية للبحث الإجرائي، والصعوبات التي تواجه استخدامه، وكيفية التغلب عليها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) معلمة، واستخدمت الدراسة الاستبانة أداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن استخدام معلمات الدراسات الاجتماعية للبحث الإجرائي كان بدرجة قليلة، وأن من أهم الصعوبات التي تواجههم تجاه ذلك عدم توافر المناخ الداعم، وعدم وجود دعم مادي، مع كثرة الأعباء المدرسية.

كما أجرت البلوي (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة مهارات البحث الإجرائي لدى معلمات التعليم العام بمدينة تبوك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) معلمة، واستخدمت الدراسة الاستبانة أداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج

من أهمها: أن مهارات البحث الإجرائي تتوافر بدرجة متفاوتة لدى عينة الدراسة، وكانت النسبة الأكبر لمهارة تصور المشكلة وتحليلها.

وجاءت دراسة الغدوني (٢٠٢١) مستهدفة الكشف عن واقع إدراك معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمدينة بريدة لمهارات البحث الإجرائي، والصعوبات التي تواجههم حيال استخدامه، ومقترحات التغلب على تلك الصعوبات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٤) معلمًا، واستخدمت الدراسة الاستبانة أداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: ارتفاع إدراك معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لمهارات البحث الإجرائي، إضافة إلى وجود عدد من الصعوبات الشخصية والإدارية التي تواجههم للقيام بالبحث الإجرائي.

من خلال العرض السابق يتضح مدى إدراك الباحثين والمهتمين لأهمية البحث الإجرائي في العملية التعليمية، ودوره في تطوير الممارسات التربوية، وبناء معرفة تعليمية عملية، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في هدفها الرئيس وهو الكشف عن واقع البحث الإجرائي لدى المعلمين وآفاق تطويره كما في دراسة الربيعان والدغيم (٢٠٢٠) والغدوني (٢٠٢١)، كما اتفقت الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات: (Zambo & Zambo, 2007)، السيد والعمري (٢٠١٥)، الربيعان والدغيم (٢٠٢٠)، البلوي (٢٠٢١)، الغدوني (٢٠٢١) في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي المسحي، واتفقت كذلك مع عدد من الدراسات: (Zambo & Zambo, 2007)، الربيعان والدغيم (٢٠٢٠)، البلوي (٢٠٢١)، الغدوني (٢٠٢١) في الأداة المستخدمة

وهي الاستبانة، كما اتفقت مع دراسة الغدوني (٢٠٢١) في استهدافها لمعلمي التربية الإسلامية. في حين اختلفت الدراسة الحالية مع باقي الدراسات في استهدافها لمعلمي التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بوجه خاص، وكذلك اختلفت مع دراسة السيد والعمري (٢٠١٥) ودراسة عملة (٢٠٢١) في استخدامهما للاختبار كأداة لدراستهما، كما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة عملة (٢٠١٨) في اعتماد الأخيرة المنهج الوصفي الارتباطي، كما اختلفت الدراسة الحالية مع باقي الدراسات في مجتمع وعينة الدراسة وهم المشرفون التربويون، حيث اعتمدت الدراسات السابقة في مجتمعاتها وعيناتها على المعلمين والمعلمات، كما اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في حدودها المكانية والزمانية، وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التعرف على بعض الأطر النظرية التي تناولتها تلك الدراسات، وبناء أداة الدراسة.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

في ضوء طبيعة الدراسة والهدف الرئيس الذي تسعى له الدراسة والمتمثل في التعرف على واقع البحث الإجرائي وآفاق تطويره لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الأحساء من وجهة نظر المشرفين التربويين فقد عمد الباحث إلى تطبيق المنهج الوصفي المسحي؛ نظرًا لملاءمته طبيعة الدراسة وأغراضها، والذي يُعرف بأنه: "إحدى أساليب البحث العلمي الذي يهتم من خلال جمع المعلومات أو البيانات المناسبة عن ظاهرة الدراسة موضوع البحث، بقصد التعرف، وتحديد الوضع الحالي لها، والتعرف على جوانب القوة والضعف فيها، من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع، أو مدى الحاجة لإحداث تغييرات جزئية أو أساسية فيه" (العمرائي، ٢٠١٣، ص ٦٩).

مجتمع الدراسة وعينته:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع مشرفي التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة التربويين بمحافظة الأحساء للعام الدراسي ١٤٤٢ / ١٤٤٣ هـ والبالغ عددهم (١٩) مشرفًا تربويًا وفقًا لإحصائيات إدارة الإشراف التربوي بالإدارة العامة للتعليم بمحافظة الأحساء. ونظرًا لمحدودية حجم المجتمع الأصلي فقد طبق الباحث أدواته على جميع أفراد المجتمع، وكان العائد منها (١٦) استبانة، أي بنسبة مثلت (٨٤,٣٪) من مجتمع الدراسة، حيث امتنع ثلاثة (٣) مشرفين تربويين عن الاستجابة، وللتحقق من تمثيل العينة للمجتمع تم استخدام معادلة روبرت ماسون، والتي أظهرت تمثيل العينة للمجتمع الأصلي.

أداة الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة، وفي ضوء التساؤلات التي بُنيت عليها أهداف الدراسة، فقد تم الاعتماد على الاستبانة كأداة للدراسة، والتي تعد من أكثر الأدوات شيوعاً في مجال منهج البحث الوصفي المسحي. وتُعرف بأنها: "أحد أساليب التقويم التربوي في جمع البيانات والمعلومات الخاصة بالأفراد أو المشكلات التي تواجههم أو لتحديد احتياجاتهم، وتتضمن الاستبانة مجموعة من الأسئلة أو المواقف ترتبط بموضوع معين، وتتطلب إجابة المفحوصين" (سيد وسالم، ٢٠٠٥، ص ١٢٨).

وتكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من (٤٣) فقرة، موزعة على أربعة (٤) محاور رئيسة على النحو الآتي:

- **المحور الأول:** أهمية توافر مهارات البحث الإجرائي لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة، وتضمن: ثمانية (٨) فقرات.
- **المحور الثاني:** ممارسة معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة لمهارات البحث الإجرائي، وتم تقسيمه إلى أربعة (٤) محاور فرعية على النحو الآتي:
 - المحور الأول: مهارة تحديد المشكلة وصياغتها. وتضمن: خمس (٥) فقرات.
 - المحور الثاني: مهارة مراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث. وتضمن: أربع (٤) فقرات.
 - المحور الثالث: مهارة جمع البيانات. وتضمن: أربع (٤) فقرات.

- المحور الرابع: مهارة تحليل البيانات وتفسيرها. وتضمن: ست (٦) فقرات.

● **المحور الثالث:** المعوقات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة تجاه ممارسة البحث الإجرائي. وتضمن: سبع (٧) فقرات.

● **المحور الرابع:** آفاق التطوير الممكنة لتفعيل البحث الإجرائي لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة. وتضمن: تسع (٩) فقرات.

كما تم تصنيف مستوى الاستجابة على فقرات الأداة إلى خمسة مستويات من الأداء (مقياس ليكرت الخماسي)، حسب طبيعة المحور. ثم وضع الباحث تصنيفاً كمعيار للحكم على الفقرات ودرجة تحققها كالتالي: من (١ - ٢,٣٣) متحققة بدرجة منخفضة، ومن (٢,٣٤ - ٣,٦٦) متحققة بدرجة متوسطة، ومن (٣,٦٧ - ٥,٠٠) متحققة بدرجة مرتفعة، وهذه الفترات تم اشتقاقها من القواعد الرياضية، وهي المعيار الإحصائي المستخدم في هذه الدراسة، وعليه تم بناء المقارنة بين المتوسطات الحسابية.

اختبار صدق الأداة وثباتها:

صدق الأداة:

١. **الصدق الظاهري:** للتحقق من الصدق الظاهري للأداة قام الباحث بعرض الصورة الأولية من الأداة على مجموعة من أصحاب الخبرة والكفاية من المحكمين تنوعت تخصصاتهم بين المناهج وطرق التدريس، ومناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، والقياس والتقويم التربوي، والقيادة التربوية؛ بهدف التحقق من مدى صدق الأداة، وملاءمتها لأسئلة الدراسة

وأهدافها، وأخذ وجهات نظرهم في صدق فقرات الاستبانة، وصولاً إلى الصورة النهائية لها.

٢. **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب صدق الفقرات من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ حجمها (١٠) من مشرفي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بإدارة التعليم بمحافظة الأحساء، وتبين من نتائج التحليل الإحصائي أن كل فقرة من فقرات الاستبانة ترتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً مع المحور الذي تنتمي إليه، ومع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) و ($\alpha = 0.05$)، وهذا ما يشير إلى توافر الاتساق الداخلي بين فقرات محاور الاستبانة وبين فقرات الاستبانة والمقياس ككل.

ثبات الأداة:

تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية قوامها (١٠) من مشرفي التربية الإسلامية في إدارة التعليم بمحافظة الأحساء، وبعد تطبيق الأداة تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، واتضح أن معامل الثبات الكلي للمقياس ككل بلغ (٩٤,٧٪)، وهي قيمة ثبات مرتفعة، وتشير إلى توافر الثبات بالمقياس.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام البرنامج الإحصائي (Spss) للإجابة عن أسئلة الدراسة على النحو الآتي:

- معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق المحتوى (الاتساق الداخلي).
- معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الأداة.

- المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لقياس واقع البحث الإجرائي وآفاق تطويره لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الأحساء من خلال الفقرات الواردة في محاور الأداة.

عرض النتائج ومناقشتها:

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على: "ما مهارات البحث الإجرائي الواجب توافرها لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة؟" للإجابة عن هذا السؤال والكشف عن مهارات البحث الإجرائي الواجب توافرها لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة قام الباحث بالخطوات الآتية:

- مراجعة الدراسات والأدبيات السابقة التي تناولت الموضوع محل الدراسة، ومنها: (الدريج، ٢٠٠٧؛ العسيري، ٢٠٠٨؛ العتيبي، ٢٠١٦؛ الكندي، ٢٠٠٨).

- الوقوف على القوائم التي توصلت إليها العديد من الدراسات السابقة في مجال البحث الإجرائي، وتحليلها، ومنها: (نجيت، ٢٠٠٩؛ الربيعان والدغيم، ٢٠٢٠؛ السيد والعمرى، ٢٠١٥).

- تحديد مهارات البحث الإجرائي الرئيسة الواجب توافرها لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة.

- بناء المهارات الفرعية الخاصة بكل مهارة رئيسة.

- عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص.

- الأخذ بآراء وملاحظات السادة المحكمين.

- الوصول بالقائمة إلى صورتها النهائية، وتكونت من أربعة (٤) مهارات بحثية رئيسة، تفرعت عنها (١٩) مهارة بحثية فرعية، على النحو الآتي:

أولاً: مهارة تحديد المشكلة وصياغتها. وتضمنت المهارات البحثية الفرعية

التالية:

١. يستطيع معلم التربية الإسلامية اختيار المشكلة البحثية من خلال ملاحظاته للممارسات التعليمية.

٢. يستطيع معلم التربية الإسلامية تحديد المشكلة البحثية التي تواجهه في ضوء الأدب التربوي السابق.

٣. يستطيع معلم التربية الإسلامية التعريف بالمشكلة البحثية التي تواجهه من خلال عرض بعض مظاهرها.

٤. يستطيع معلم التربية الإسلامية دعم المشكلة البحثية بالمبررات المناسبة.

٥. يستطيع معلم التربية الإسلامية وضع المشكلة التي يريد علاجها على هيئة سؤال أو فرضية أو أكثر.

ثانياً: مهارة مراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث. وتضمنت

المهارات البحثية الفرعية التالية:

١. يتابع معلم التربية الإسلامية الدراسات والأبحاث في مجال عمله بشكل

مستمر.

٢. يستطيع معلم التربية الإسلامية عمل مراجعة ناقدة لما تم كتابته من قبل الآخرين حول المشكلة التي تواجهه.

٣. يستخدم معلم التربية الإسلامية أكثر من مصدر علمي في أثناء دراسته للمشكلة.

٤. يكتب معلم التربية الإسلامية عن المشكلة بطريقة علمية جيدة.

ثالثاً: مهارة جمع البيانات. وتضمنت المهارات البحثية الفرعية التالية:

١. يقوم معلم التربية الإسلامية بالرجوع إلى الأدب التربوي لبناء أدوات خاصة لجمع بيانات البحث.

٢. يجمع معلم التربية الإسلامية البيانات بصورة منهجية سليمة.

٣. يستخدم معلم التربية الإسلامية أكثر من أداة لجمع البيانات (استبانات، بطاقة ملاحظة، مقابلة).

٤. يستعين معلم التربية الإسلامية بالملفات الإرشادية والتقارير الخاصة بالمشكلة عند جمع البيانات.

رابعاً: مهارة تحليل البيانات وتفسيرها. وتضمنت المهارات البحثية الفرعية التالية:

١. يحلل معلم التربية الإسلامية البيانات بطريقة علمية.

٢. يفسر معلم التربية الإسلامية النتائج التي توصل إليها حسب الواقع.

٣. يدعم معلم التربية الإسلامية النتائج التي توصل إليها بنتائج البحوث الإجرائية والدراسات العلمية السابقة.

٤. يبرز معلم التربية الإسلامية أهم النتائج المرتبطة بأسئلة وفروض البحث عند عرض النتائج.

٥. يستطيع معلم التربية الإسلامية كتابة توصيات ومقترحات علمية وفقاً لنتائجه.
٦. يكتب معلم التربية الإسلامية تقريراً نهائياً عن المشكلة بشكل مناسب.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على: "ما درجة أهمية توافر مهارات البحث الإجرائي لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الأحساء من وجهة نظر المشرفين التربويين؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة الأهمية، وبيان ترتيبها وفقاً لإجابات عينة الدراسة، كما بينها جدول رقم (١) الآتي:

جدول رقم (١) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة أهمية توافر

مهارات البحث الإجرائي، وبيان ترتيبها وفقاً لإجابات عينة الدراسة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الترتيب
١	تنمي لدى معلم التربية الإسلامية مهارة حل المشكلات	٤,٥٠	٠,٨٩	مرتفعة	١
٥	تكسب معلم التربية الإسلامية معارف جديدة تتعلق بمهنته	٤,٢٥	٠,٦٨	مرتفعة	٢
٣	تسهم في دراسة معلم التربية الإسلامية للمشكلات التعليمية بشكل أكثر تعمقاً	٤,١٣	٠,٨١	مرتفعة	٣
٤	تساعد معلم التربية الإسلامية على تحسين ممارساته العملية	٤,١٣	٠,٨٩	مرتفعة	٣
٦	تؤدي إلى تحسين اتجاهات معلم التربية الإسلامية نحو مهنته	٤,١٣	٠,٧٢	مرتفعة	٣
٧	تمنح معلم التربية الإسلامية الإحساس بالثقة بالنفس	٤,١٣	٠,٧٢	مرتفعة	٣
٨	تساعد على المشاركة الفاعلة بين معلم التربية الإسلامية والجهات المسؤولة لاتخاذ القرارات المناسبة للتطوير	٤,١٣	٠,٩٦	مرتفعة	٣
٢	تساعد معلم التربية الإسلامية على تطوير مهاراته البحثية	٤,٠٦	١,٠٦	مرتفعة	٨
	المحور	٤,١٨	٠,٥٨	مرتفعة	

يتضح من الجدول رقم (١) أن محور أهمية توافر مهارات البحث الإجرائي لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة يتكون من (٨) فقرات،

تراوحت متوسطات درجاتها بالنسبة لمجموع فقرات المحور بين (٤,٠٦ و ٤,٥٠)، وتقع جميعها تحت درجات أهمية مرتفعة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الوهبي (٢٠١١).

كما بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات المشرفين التربويين لفقرات محور أهمية توافر مهارات البحث الإجرائي لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة (٤,١٨)، وبانحراف معياري بلغ (٠,٥٨)، وهذه القيمة تشير إلى أن فقرات المحور وفقاً لوجهة نظر عينة الدراسة مرتفعة الأهمية وفقاً للمعيار الذي تم استخدامه لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة فوزي وآخرون (٢٠٢٠).

كما يتضح من خلال النظر إلى الجدول رقم (١) تباين قيمة المتوسط الحسابي لعدد من الفقرات الواردة في هذا المحور. فقد احتلت الفقرة الأولى "تنمي لدى معلم التربية الإسلامية مهارة حل المشكلات" المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٤,٥٠)، وبدرجة مرتفعة. وتشير هذه النتيجة إلى أن مشرفي التربية الإسلامية يدركون تماماً الارتباط الوثيق بين البحوث الإجرائية وبين مهارة حل المشكلات، وأن ممارسة المعلمين للبحوث الإجرائية من شأنه أن يساعدهم على الامتلاك المناسب لمهارة حل المشكلات والتي تعد من أهم المهارات التي تتطلبها الاتجاهات التربوية الحديثة، والتعليم المعاصر، إذ يمكن للمعلمين من خلال ممارستهم لمهارة حل المشكلات أن يوجهوا الموقف التعليمي نحو دراسة المشكلة بأسلوب علمي، وخطوات مقننة، بهدف الوصول إلى حلول مدروسة لتلك المشكلة التعليمية. كما تدعم هذه النتيجة ما أكدت عليه دراسة الوهبي

(٢٠١١) من أن البحث الإجرائي بحث علمي ينطلق من مشكلة وفرضيات بحثية، يتبع ذلك جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها، وصولاً إلى النتائج العلمية المطلوبة، وهو الأمر الذي تؤكد عليه مهارة حل المشكلات. كما يؤكد بحيث (٢٠٠٩) وضحاوي (٢٠١٣) إلى أن من أهداف البحث الإجرائي الرئيسة تنمية روح حل المشكلات لدى الممارسين التربويين في الميدان، ويساعد على تنمية الشخصية المتفكرة من خلال طريقة حل المشكلات. وفي هذا الجانب، يرى الباحث أن ممارسة معلمي التربية الإسلامية للبحث الإجرائي يسهم بشكل فعال في امتلاكهم لمهارة حل المشكلات وتنميتها بالشكل العلمي الصحيح، والتغلب على الصعوبات والمشكلات التعليمية التي تواجههم في أثناء العملية التعليمية، وهذا الأمر من شأنه أن يقود إلى تحسين دور المدرسة كمؤسسة تربوية، وتفعيل دور الممارسين التربويين فيها، وفي مقدمتهم معلمو التربية الإسلامية، والذين لم يعد دورهم كما يؤكد العياصرة (٢٠١٠) مجرد ملقنين للمعلومات، وناقلين للخبرات، بل موجهين ومرشدين لنشاط طلابهم، ومسهلين لعملية تعلمهم، ومخططين لتوجيههم، ومعينين لهم على إعادة اكتشاف حقائق العلم. وهذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية تتفق مع دراسة زامبو وزامبو (Zambo & Zambo, 2007)، ودراسة الوهبي (٢٠١١).

أما المرتبة الثانية فجاءت من نصيب الفقرة الخامسة: "تكسب معلم التربية الإسلامية معارف جديدة تتعلق بمهنته"، بمتوسط حسابي (٤,٢٥)، وبدرجة مرتفعة. وهذا يشير إلى إيمان مشرفي التربية الإسلامية واقتناعهم أن لممارسة

معلمي التربية الإسلامية للبحث الإجمالي مردودًا إيجابيًا على تطوير معارفهم المهنية، وواقع تدريسيهم، وهذه النتيجة تؤكد الدور الحقيقي للبحث الإجمالي تجاه إكساب معلمي التربية الإسلامية فرصًا أفضل ومعارف أعمق تجاه مهنتهم، واكتشافهم آفاقًا جديدة تجاه النظريات والاتجاهات المهنية المعاصرة، ويتجلى ذلك عندما يبدأ المعلمون الباحثون في القراءة والبحث الحقيقي عن المشكلة المحددة، والوقوف على الأدبيات السابقة التي تناولتها، وتحليلها، وربطها بأبحاثهم ومشكلاتهم، وهذا من شأنه أن يساعد المعلمين على تطوير أدوارهم في العملية التعليمية والتربوية. وفي هذا الصدد يشير ضحاوي (٢٠١٣) إلى أن الحاجة إلى البحث الإجمالي ظهرت جراء أهميته في تمكين المعلم من مواجهة التحديات التي تواجهه وحلها، وإنتاج المعارف المهنية بما يتناسب مع الاتجاهات التربوية الحديثة. وتتفق هذه النتيجة إلى حد كبير مع دراسة فوزي وآخرون (٢٠٢٠)، حيث جاءت هذه الأهمية في المرتبة الثالثة في تلك الدراسة، وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٣).

أما في المرتبة الأخيرة فجاءت الفقرة رقم (٢) "تساعد معلم التربية الإسلامية على تطوير مهاراته البحثية" بمتوسط حسابي (٤,٠٦)، وعلى الرغم من ورود هذه الأهمية في المرتبة الأخيرة إلا أنها جاءت بدرجة مرتفعة، وهذا يدل بشكل جلي على الدور الفاعل الذي يُثمر عنه ممارسة المعلمين للبحث الإجمالي من وجهة نظر عينة الدراسة، وفي هذا الشأن يوصي الباحث معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة إلى ممارسة هذا النوع من الأبحاث، والإيمان بأهمية الدور المنوط بهم كمعلمين وباحثين في آن واحد، وهو ما ينسجم مع التوجهات

التربوية الحديثة، التي تعتبر المعلم باحثًا في أثناء ممارسته لعمله، من خلال ما يتعرض له من مواقف تعليمية تجعله يثري طلبته من خلال ما يتوصل إليه من نتائج من خلال قيامه بعمله، وبالتالي تجاوز وظيفته التقليدية التي تقوم على كونه ناقلًا للمعرفة وملقنًا لها، إذ لم يعد هذا الدور ملائمًا مع تطور المعرفة وثورة المعلومات، والنظرة الحديثة للتعليم، والبحث الإجرائي من أفضل الوسائل الفعالة لهذا التوجه الذي يثري المعلم والطلبة، ويسهم بشكل مباشر في تطوير الميدان التربوي ومخرجاته. وفي هذا الصدد يؤكد كارول وآخرون (Carol et al, 2010) ، أن البحث الإجرائي أصبح واحدًا من أهم الوسائل لتنمية وتجديد أساليب التعليم، وتنمية قدرات المعلمين المهنية. وهذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية تختلف مع دراسة الوهبي (٢٠١١) حيث وردت هذه الأهمية في المرتبة الأولى في تلك الدراسة.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها:

ينص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على: "ما مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الأحساء لمهارات البحث الإجرائي من وجهة نظر المشرفين التربويين؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة الممارسة، وبيان ترتيبها وفقاً لإجابات عينة الدراسة، كما يتبين من خلال الجداول الآتية:

جدول رقم (٢): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة الممارسة، وبيان ترتيبها وفقاً لإجابات عينة الدراسة لمهارة تحديد المشكلة وصياغتها:

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
٤	يستطيع معلم التربية الإسلامية دعم المشكلة البحثية بالمبررات المناسبة	٣,٨١	١,٠٥	مرتفعة	١
١	يستطيع معلم التربية الإسلامية اختيار المشكلة البحثية من خلال ملاحظاته للممارسات التعليمية	٣,٧٥	٠,٨٦	مرتفعة	٢
٥	يستطيع معلم التربية الإسلامية وضع المشكلة التي يريد علاجها على هيئة سؤال أو فرضية أو أكثر	٣,٧٥	١,٠٠	مرتفعة	٢
٣	يستطيع معلم التربية الإسلامية التعريف بالمشكلة البحثية التي تواجهه من خلال عرض بعض مظاهرها	٣,٦٩	٠,٨٧	مرتفعة	٤
٢	يستطيع معلم التربية الإسلامية تحديد المشكلة البحثية التي تواجهه في ضوء الأدب التربوي السابق	٣,٤٤	٠,٨١	متوسطة	٥
	المحور	٣,٦٩	٠,٨١	مرتفعة	

يتضح من الجدول رقم (٢) أن محور مهارة تحديد المشكلة وصياغتها لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة يتكون من (٥) فقرات، تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٣,٤٤ و ٣,٨١)، ويقع جميعها تحت درجات ممارسة

مرتفعة عدا مهارة واحدة جاءت بدرجة متوسطة وهي: "يستطيع معلم التربية الإسلامية تحديد المشكلة البحثية التي تواجهه في ضوء الأدب التربوي السابق". كما بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات المشرفين التربويين لفقرات محور مهارة تحديد المشكلة وصياغتها لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة (٣,٦٩)، وبانحراف معياري بلغ (٠,٨١)، بدرجة مرتفعة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الغدوني (٢٠٢١) في حين تختلف مع دراسة البلوي (٢٠٢١)، ودراسة عملة (٢٠٢١).

كما يتضح من خلال النظر إلى الجدول رقم (٢) تباين قيم المتوسط الحسابي لمستوى ممارسة معظم المهارات الواردة في هذا المحور لدى المعلمين. فقد تصدرت المهارة الرابعة "يستطيع معلم التربية الإسلامية دعم المشكلة البحثية بالمبررات المناسبة" المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٣,٨١)، وبدرجة مرتفعة. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الدور الإيجابي لدى برامج إعداد معلم التربية الإسلامية، والتي يُسلح فيها معلمو التربية الإسلامية بالمعارف التربوية والتخصصية المناسبة، إضافة إلى تعرض معلمي التربية الإسلامية لبرامج ودورات تدريبية تربوية في أثناء الخدمة ساعدتهم في الوصول إلى فهم أعمق وأدق للمشكلات التي يتعرضون لها، وإمكانية دعمها بالمبررات المناسبة. كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى الخبرة المهنية لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الأحساء، نتيجة مشاركتهم الفاعلة في مهنة التدريس داخل مدارسهم، وتصديهم لكثير من المواقف والأنشطة والمهام التعليمية؛ إدراكاً منهم للدور الكبير المنوط بهم تجاه العملية التربوية، وإعداد جيل مُسلح بالعلم، وتربيته

تربية صحيحة. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الجلدي (٢٠١٤) والتي أثبتت وجود قدرة كبيرة لدى المعلمين على دعم المشكلات البحثية بالمبررات والأدلة المناسبة، في حين تختلف هذه النتيجة مع دراسة الغدوني (٢٠٢١)، حيث جاءت هذه المهارة في المرتبة قبل الأخيرة.

أما المرتبة الثانية فجاءت من نصيب المهارتين، الأولى "يستطيع معلم التربية الإسلامية اختيار المشكلة البحثية من خلال ملاحظاته للممارسات التعليمية" والخامسة: "يستطيع معلم التربية الإسلامية وضع المشكلة التي يريد علاجها على هيئة سؤال أو فرضية أو أكثر"، بمتوسط حسابي (٣,٧٥) لكل واحدة منهما، وبدرجة مرتفعة. وهذا يعني أن معلمي التربية الإسلامية وصلوا إلى مرحلة إيجابية من حيث الانتباه والتأمل والإدراك الحسي المقصود والموجه نحو السلوكيات التعليمية، ورصدها ومتابعتها، وإمكانية اختيار المشكلات البحثية في ضوء ذلك؛ إدراكاً منهم لأهمية الملاحظة كأداة فاعلة في تسجيل السلوكيات المرتبطة بالمهنة. وفي هذا الصدد يؤكد العبيدي (٢٠١٠) إلى أن الملاحظة والتأمل من قبل المعلم يعد من أهم الممارسات في عملية البحث الإجرائي، فمن دونه يتم إغفال بعض الأدلة والمؤشرات المهمة في اختيار المشكلة التعليمية وتحديدها. وهذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية تختلف مع دراسة الغدوني (٢٠٢١) والتي جاءت فيها هذه المهارة في المرتبة الأخيرة من حيث الممارسة.

كما تشير النتيجة السابقة إلى القدرة البحثية لدى معلمي التربية الإسلامية في صياغة المشكلة التي يريدون علاجها على هيئة سؤال أو فرضية أو أكثر،

ويرى الباحث أن ذلك عائد إلى الإعداد التربوي الجيد الذي حصل عليه معلمو التربية الإسلامية في أثناء الإعداد للخدمة في دراستهم الجامعية، ودراستهم لمقرر مناهج البحث التربوي، إضافة إلى ما يمتلكونه بحكم طبيعة تخصصهم من قوة لغوية ساعدت على حصول هذه المهارة على درجة مرتفعة. وهو ما يتفق مع ما أكدته دراسة الغدوني (٢٠٢١) من أن لبرامج إعداد المعلم، ودراسة مقرر البحث التربوي أثرًا إيجابيًا في إدراك ومعرفة معلمي التربية الإسلامية لمهارة صياغة المشكلة البحثية التي يريدون علاجها على هيئة سؤال أو فرضية أو أكثر. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الجلدي (٢٠١٤) حيث حصلت هذه المهارة على مرتبة متأخرة مقارنة بباقي المهارات.

أما في المرتبة الأخيرة فجاءت الفقرة رقم (٢) "يستطيع معلم التربية الإسلامية تحديد المشكلة البحثية التي تواجهه في ضوء الأدب التربوي السابق" بمتوسط حسابي (٣,٤٤). بدرجة متوسطة، ويعزو الباحث السبب في عدم ارتفاع هذه المهارة إلى قلة الدورات التدريبية التي يتعرض لها معلمو التربية الإسلامية في مجال البحث الإجرائي، وكيفية الاستفادة من الأدب التربوي السابق، وتحليله، وربطه بالمشكلات التعليمية والبحثية التي تواجههم. وفي هذا الشأن يؤكد الباحث إلى ضرورة عقد دورات وورش عمل تدريبية للمعلمين حول البحث الإجرائي، والتركيز على كيفية الاستفادة من الأدب التربوي في تحديد المشكلة البحثية التي تواجه المعلم، لا سيما وأن المنطقة التعليمية التي يعمل فيها المعلمون تزرخ بكم كبير من المتخصصين في مناهج البحث العلمي، ولديهم القدرة على تنمية قدرات المعلمين تجاه البحث الإجرائي، وآلية

الاستفادة من جميع ما يتصل به، وفي مقدمة ذلك الأدب التربوي. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الربيعان والدغيم (٢٠٢٠).

جدول رقم (٣): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة الممارسة، وبيان ترتيبها وفقاً لإجابات عينة الدراسة لمهارة مراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث:

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
٣	يستخدم معلم التربية الإسلامية أكثر من مصدر علمي في أثناء دراسته للمشكلة	٣,٧٥	١,٠٦	مرتفعة	١
٤	يكتب معلم التربية الإسلامية عن المشكلة بطريقة علمية جيدة	٣,٥٦	١,٠٣	متوسطة	٢
٢	يستطيع معلم التربية الإسلامية عمل مراجعة ناقدة لما تم كتابته من قبل الآخرين حول المشكلة التي تواجهه	٣,٣٨	٠,٨٩	متوسطة	٣
١	يتابع معلم التربية الإسلامية الدراسات والأبحاث في مجال عمله بشكل مستمر	٣,٣١	١,٢٠	متوسطة	٤
	المحور	٣,٥٠	٠,٩٥	متوسطة	

يتضح من الجدول رقم (٣) أن محور مهارة مراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة يتكون من (٤) فقرات، تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٣,٣١ و ٣,٧٥)، ويقع جميعها تحت درجات ممارسة متوسطة عدا مهارة واحدة جاءت بدرجة مرتفعة وهي: "يستخدم معلم التربية الإسلامية أكثر من مصدر علمي في أثناء دراسته للمشكلة".

كما بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات المشرفين التربويين لفقرات محور مهارة مراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة (٣,٥٠)، وانحراف معياري بلغ (٠,٩٥)، بدرجة متوسطة. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الربيعان والدغيم (٢٠٢٠)، والتي جاء فيها هذا المحور بدرجة ممارسة قليلة لدى عينة الدراسة.

كما يتضح من خلال النظر إلى الجدول رقم (٣) تباين قيم المتوسط الحسابي لمستوى ممارسة المهارات الواردة في هذا المحور لدى المعلمين. فقد احتلت المهارة الثالثة "يستخدم معلم التربية الإسلامية أكثر من مصدر علمي في أثناء دراسته للمشكلة" المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٣,٧٥)، وبدرجة مرتفعة. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى وعي معلمي التربية الإسلامية بأهمية تنوع المصادر العلمية التي يستندون عليها في أثناء دراستهم للمشكلة البحثية، وهذا عائد كما يرى الباحث إلى طبيعة تخصص معلم التربية الإسلامية في المرحلة الجامعية الذي يعتمد بدرجة جيدة على تعدد المصادر والمراجع وتنوعها في أثناء الدراسة، والبحث، وكتابة الواجبات، والتقارير العلمية، الأمر الذي أسهم في رفع وعي وثقافة معلمي التربية الإسلامية تجاه استخدامهم المصادر العلمية المتنوعة في أثناء دراسة المشكلة. وفي هذا الصدد يوصي الباحث المعلمين إلى أهمية أن يستمروا في ممارسة هذه المهارة والتي تساعد على إكسابهم بُعد نظر في المشكلات التعليمية والبحثية التي تواجههم، والتعرف على وجهات النظر والآراء المختلفة، كما يوصي الباحث الجهات المعنية بأهمية عقد الدورات التدريبية القصيرة والطويلة التي تسهم في الاستغلال الأمثل من تمكين المعلمين في الاستفادة من المصادر العلمية التي يرجعون إليها في أثناء دراسة المشكلة وتوظيفها بشكل علمي في مشكلاتهم البحثية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العبيدي (٢٠١٠)، ودراسة الغدوني (٢٠٢١)، بينما تختلف مع دراسة الربيعان والدغيم (٢٠٢٠).

أما المرتبة الثانية فجاءت من نصيب المهارة الرابعة "يكتب معلم التربية الإسلامية عن المشكلة بطريقة علمية جيدة"، بمتوسط حسابي (٣,٥٦)، وبدرجة متوسطة. ويمكن أن يعود عدم ارتفاع هذه المهارة إلى قلة استمرارية ممارسة معلمي التربية الإسلامية للبحث الإجرائي، أو الاشتراك في تنفيذه؛ نتيجة ظروف وطبيعة العمل التي لا تسمح بشكل كبير بممارسة البحث الإجرائي، وتركز على عملية التدريس بالدرجة الأولى، إضافة إلى ما تم التأكيد عليه سابقاً من قلة البرامج والدورات التدريبية التي يتعرض لها المعلمون في هذا المجال. وتجدر الإشارة إلى أن البحث الإجرائي يستلزم من المعلم الباحث أن تكون لديه قدرة علمية وفنية تتمثل في امتلاكه الكفايات العلمية اللازمة في مجال الظاهرة المدروسة، والكفايات الفنية التي يقتضيها المنهج العلمي في البحث، فإذا ضعُف امتلاكه لهاتين الكفتين سينتج عن ذلك تدنٍ في مستوى القدرة على الكتابة عن المشكلة بطريقة علمية جيدة. وفي هذا الصدد يوصي الباحث الجهات القائمة على التدريب في أثناء الخدمة على ضرورة تدريب معلمي التربية الإسلامية على مهارة الكتابة العلمية، وتشجيع المعلمين على الالتحاق بالبرامج والدورات التدريبية وورش العمل المتخصصة، إضافة إلى إتاحة الوقت الكافي لهم؛ لممارسة الكتابة العلمية وفق ما يتطلبه المنهج الإجرائي. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الربيعان والدغيم (٢٠٢٠).

أما في المرتبة الأخيرة فجاءت الفقرة رقم (١) "يتابع معلم التربية الإسلامية الدراسات والأبحاث في مجال عمله بشكل مستمر" بمتوسط حسابي (٣,٣١). وبدرجة متوسطة، وهذا يعني أن معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة لا

يتابعون الدراسات والأبحاث الحديثة في مجال عملهم بدرجة مرتفعة، وبشكل مستمر، ولعل ذلك يعود إلى انقطاع كثير من المعلمين عن التعليم والتعلم المستمر بمجرد الحصول على الدرجة العلمية الجامعية، وبالتالي فقدان السبب والمحفز الرئيس لدى لكثير منهم للاطلاع على الأبحاث والدراسات والمستجدات في مجال التخصص، بالإضافة إلى ضعف وجود حوافز ذاتية لدى البعض للاطلاع على الدراسات والأبحاث العلمية، أو خارجية كضعف التشجيع على حضور المؤتمرات العلمية، واللقاءات المتخصصة بمجال التخصص. وقد يُعزى ذلك إلى ما توصلت إليه دراسة السيد والعمرى (٢٠١٥) من أن الحقل التربوي لا يخصص للمعلم الوقت الكافي ليقوم بعملية القراءة المستمرة، مما يجعله يعزف عن الاهتمام الكبير عن متابعة الدراسات العلمية التي توصل إليها الباحثون والمتخصصون في مجال عمله. وفي هذا الجانب يؤكد الباحث على أهمية تشجيع معلمي التربية الإسلامية على الالتحاق ببرامج الدراسات العليا كمدخل لإعدادهم كباحثين، وتنمية اتجاهاتهم لمتابعة الدراسات والأبحاث العلمية في مجال عملهم وتخصصهم، إذ إن مراجعة الدراسات العلمية والوقوف عليها بشكل مستمر كما يؤكد زيتون (٢٠٠٤) تمكن المعلم الباحث من تحديد أبعاد مشكلته البحثية، وملاحظتها، وتوضيح الثغرة المعرفية التي يستطيع مآلاًها بدراسته. كما يوصي الباحث المعلمين بأهمية استثمار قواعد البيانات التي تتيحها الشبكة العنكبوتية للوقوف على الدراسات والأبحاث في مجال العمل والتخصص، حيث تمكن هذه القواعد الباحث من الوصول إلى مصادر ومراجع ثرية في وقت قصير، وضرورة تفعيل دور المشرف

التربوي، والإدارة المدرسية في توفير البيئة المعرفية والمعلوماتية والمكافآت المحفزة للمعلمين ليكونوا قادرين على ممارسة البحث الإجرائي، ومتابعة مستجدات التخصص. إضافة إلى ما أوصت به دراسة الوهبي (٢٠١١) من أهمية إنشاء قاعدة بيانات للبحوث الإجرائية المنفذة وإدراجها في نافذة خاصة بالبوابات التعليمية الخاصة بالمعلمين. وهذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية تختلف مع دراسة الربيعان والدغيم (٢٠٢٠).

جدول رقم (٤): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة الممارسة، وبيان

ترتيبها وفقاً لإجابات عينة الدراسة لمهارة جمع البيانات:

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
٤	يستعين معلم التربية الإسلامية بالملفات الإرشادية والتقارير الخاصة بالمشكلة عند جمع البيانات	٣,٤٤	١,٢١	متوسطة	١
٣	يستخدم معلم التربية الإسلامية أكثر من أداة لجمع البيانات (استبانات، بطاقة ملاحظة، مقابلة)	٣,٣٨	١,٠٩	متوسطة	٢
٢	يجمع معلم التربية الإسلامية البيانات بصورة منهجية سليمة	٣,٣١	١,١٤	متوسطة	٣
١	يقوم معلم التربية الإسلامية بالرجوع إلى الأدب التربوي لبناء أدوات خاصة لجمع بيانات البحث	٣,١٣	١,١٥	متوسطة	٤
	المحور	٣,٣١	١,٠٧	متوسطة	

يتضح من الجدول رقم (٤) أن محور مهارة جمع البيانات لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة يتكون من (٤) فقرات، تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٣,١٣ و ٣,٤٤)، ويقع جميعها تحت درجات ممارسة متوسطة. كما بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات المشرفين التربويين لفقرات محور مهارة جمع البيانات لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة (٣,٣١)، وبانحراف معياري بلغ (١,٠٧)، بدرجة متوسطة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة

العبيدي (٢٠١٠)، في حين تختلف مع دراسة الجلدي (٢٠١٤)، ودراسة الغدوني (٢٠٢١).

كما يتضح من خلال النظر إلى الجدول رقم (٤) تباين قيم المتوسط الحسابي لمستوى ممارسة المهارات الواردة في هذا المحور لدى المعلمين. فقد احتلت المهارة الرابعة "يستعين معلم التربية الإسلامية بالملفات الإرشادية والتقارير الخاصة بالمشكلة عند جمع البيانات" المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٣,٤٤)، وبدرجة متوسطة. ويتضح من هذه النتيجة اهتمام معلمي التربية الإسلامية بالوقوف على الملفات الإرشادية والتقارير الخاصة بالمشكلة إلى حد مناسب؛ لما توفره تلك الملفات والتقارير من بيانات ومعلومات هامة تفيد المعلم الباحث في تحديد كثير من المشكلات التعليمية التي تواجهه، والوقوف على أسبابها. كما يُرجع الباحث هذه النتيجة إلى التنظيم الجيد في مدارس التعليم العام في محافظة الأحساء بوجه عام، والذي يتبنى تنظيم وإعداد الملفات والتقارير الخاصة بكل ما يتعلق بالعملية التعليمية، وإعداد التقارير الدورية عن مستويات الطلاب التحصيلية، والسلوكية، وإنشاء الملفات الخاصة بالإرشاد والتوجيه، وإتاحتها للمعلمين عند الحاجة إليها. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الجلدي (٢٠١٤) حيث جاءت هذه الممارسة في المراتب المتأخرة في تلك الدراسة.

أما المرتبة الثانية فجاءت من نصيب المهارة الثالثة "يستخدم معلم التربية الإسلامية أكثر من أداة لجمع البيانات (استبانات، بطاقة ملاحظة، مقابلة)" بمتوسط حسابي (٣,٣٨)، وبدرجة متوسطة. ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى الوعي الجيد لدى معلمي التربية الإسلامية تجاه أهمية التنوع في استخدام

الأدوات العلمية عند جمع البيانات للمشكلة المراد دراستها؛ إذ إن الأدوات البحثية تعد الوسيلة العلمية التي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات محل الدراسة بغرض الإجابة عن أسئلة البحث، وكلما نوع الباحث في أدواته ودعمها ببعض كلما كان ذلك أدعى لصحة النتائج وقوتها. كما يمكن تفسير هذه النتيجة إلى اعتماد المعلمين على بعض المناهج البحثية التي يمكن في ضوء طبيعتها استخدام أكثر من أداة لجمع البيانات كما هو الحال -على سبيل المثال- في المنهج الوصفي المسحي الذي يعتمد على الاستبانة بالدرجة الأولى في جمع المعلومات والبيانات، وقد يُستعان بالمقابلة كأداة مكملة لأداة الاستبانة في جمع البيانات المطلوبة ودعمها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجلدي (٢٠١٤)، بينما تختلف مع دراسة الربيعان والدغيم (٢٠٢٠).

أما في المرتبة الأخيرة فجاءت الفقرة رقم (١) "يقوم معلم التربية الإسلامية بالرجوع إلى الأدب التربوي لبناء أدوات خاصة لجمع بيانات البحث" بمتوسط حسابي (٣,١٣)، وبدرجة متوسطة. ويتضح من هذه النتيجة أن معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة لديهم قصور في الاستفادة من الأدوات التربوية عند بناء الأدوات والمقاييس الخاصة بمشكلاتهم البحثية. وفي هذا الصدد يؤكد الباحث على أهمية التحاق معلمي التربية الإسلامية ببرامج الدراسات العليا في مجال التخصص، وبالدورات التدريبية، واللقاءات العلمية التي تسهم في تنمية فهمهم تجاه بناء الأدوات البحثية، والمهارات اللازمة لتنفيذ البحث الإجرائي، وقراءة الكتب المتخصصة في مجال مناهج البحث العلمي، إضافة إلى ضرورة العمل من قبل الجهات المعنية على رفع وعي المعلمين تجاه أهمية الوقوف على

الأدب التربوي الذي تناول الموضوع محل الدراسة، وبناء أدواتهم العلمية في ضوئه، الأمر الذي يسهم في تعميق بحثهم، وتحديد مواطن التقاء أدواتهم مع تلك الدراسات السابقة أو تفردتها، إضافة إلى تفعيل دور المشرف التربوي تجاه توفير الدعم المناسب للمعلمين ليكونوا قادرين على ممارسة البحث الإجرائي بجميع مراحلها، لا سيما وأن الإشراف التربوي عملية إرشادية لا إدارية، كما أن للمشرف التربوي دورًا كبيرًا في تحسين العملية التعليمية، والارتقاء بها، كما يُعد المشرف التربوي كما يؤكد حسين وعوض الله (٢٠٠٦) مرجعًا علميًا للمعلم، ومن مقوماته الإشرافية أن يجعل المعلم أكثر فاعلية في العملية التعليمية. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة فوزي وآخرين (٢٠٢٠) حيث حصلت هذه المهارة على المرتبة الثانية من حيث الممارسة في تلك الدراسة.

جدول رقم (٥): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة الممارسة، وبيان

ترتيبها وفقًا لإجابات عينة الدراسة لمهارة تحليل البيانات وتفسيرها:

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
٦	يكتب معلم التربية الإسلامية تقريرًا نهائيًا عن المشكلة بشكل مناسب	٣,٨١	٠,٩١	مرتفعة	١
٣	يدعم معلم التربية الإسلامية النتائج التي توصل إليها بنتائج البحوث الإجرائية والدراسات العلمية السابقة	٣,٦٩	٠,٩٥	مرتفعة	٢
٤	يبرز معلم التربية الإسلامية أهم النتائج المرتبطة بأسئلة وفروض البحث عند عرض النتائج	٣,٦٣	٠,٨١	متوسطة	٣
٥	يستطيع معلم التربية الإسلامية كتابة توصيات ومقترحات علمية وفقًا لنتائجه	٣,٦٣	٠,٩٦	متوسطة	٣
١	يحلل معلم التربية الإسلامية البيانات بطريقة علمية	٣,٥٦	٠,٨٩	متوسطة	٥
٢	يفسر معلم التربية الإسلامية النتائج التي توصل إليها حسب الواقع	٣,٥٦	٠,٨٩	متوسطة	٥
	المحور	٣,٦٥	٠,٨١	متوسطة	

يتضح من الجدول رقم (٥) أن محور مهارة تحليل البيانات وتفسيرها لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة يتكون من (٦) فقرات، تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٣,٥٦ و ٣,٨١)، وتقع بين درجات ممارسة متوسطة ومرتفعة.

كما بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات المشرفين التربويين لفقرات محور مهارة تحليل البيانات وتفسيرها لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة (٣,٦٥)، وبانحراف معياري بلغ (٠,٨١)، بدرجة متوسطة. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الجلدي (٢٠١٤).

كما يتضح من خلال النظر إلى الجدول رقم (٥) تباين قيم المتوسط الحسابي لمستوى ممارسة عدد من المهارات الواردة في هذا المحور لدى المعلمين. فقد تصدرت المهارة السادسة "يكتب معلم التربية الإسلامية تقريرًا نهائيًا عن المشكلة بشكل مناسب" المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٣,٨١)، وبدرجة مرتفعة. وهذا يعني أن معلمي التربية الإسلامية يمتلكون المهارة والقدرة المناسبة لكتابة التقرير النهائي لمشكلاتهم البحثية كإجراء مهم لإتمام البحث الإجرائي بصورة علمية. ويُرجع الباحث ارتفاع هذه المهارة إلى الإعداد المعرفي والمهاري الجيد الذي حصل عليه المعلمون في أثناء دراستهم لمقرر مناهج البحث التربوي في المرحلة الجامعية تجاه مهارة كتابة التقرير النهائي عن المشكلة البحثية، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة الغدوني (٢٠٢١)، ويوصي الباحث المعلمين في هذا الصدد بأهمية المحافظة على هذه المهارة، وتحري الدقة والوضوح عند كتابة التقرير النهائي، واستخدام الألفاظ التي تُعبر عن المقصود، بحيث يتلقاها

القارئ بشكل جاذب وسلس، وفي هذا الجانب يؤكد (عطية، ٢٠١٠، ص ٣٣٥) إلى أن كتابة التقرير "تعد من بين أهم العمليات التي يقوم بها الباحث؛ لما لها من دور في إيصال الأفكار والعمليات والنتائج إلى المتلقي". وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الغدوني (٢٠٢١)، في حين تختلف مع دراسة بخيت (٢٠٠٩) ودراسة الربيعان والدغيم (٢٠٢٠).

أما المرتبة الثانية فجاءت من نصيب المهارة الثالثة "يدعم معلم التربية الإسلامية النتائج التي توصل إليها بنتائج البحوث الإجرائية والدراسات العلمية السابقة" بمتوسط حسابي (٣,٦٩) وبدرجة مرتفعة. مما يدل على أن المعلمين يدركون أهمية دعم النتائج بالأبحاث والدراسات العلمية السابقة في ذات المجال، لأجل تقديم تفسير علمي صحيح للنتائج والأدلة العلمية والتفسيرات التي تم الوصول إليها، ومقارنتها بما تم الوصول إليه في بيئات ومجتمعات مختلفة، وفهم حقيقة نتائجها، وأبعادها المختلفة، وتقديم التوصيات المناسبة لها. ويوصي الباحث المشرفين التربويين، والمسؤولين عن إعداد البرامج والدورات التدريبية بإدارة التعليم تجاه هذه النتيجة الإيجابية إلى أهمية تعزيز هذه المهارة لدى المعلمين؛ لما لها من أهمية في دعم النتائج والآراء التي يخرج بها المعلم الباحث، وتدعيمها بالأدلة والحجج التي تدفع الطعن في آرائه وتفسيراته التي توصل إليها. والجدير بالذكر أنه لم يقع بين يدي الباحث أي دراسة علمية سابقة استهدفت هذه المهارة، مما لا يمكن مقارنة هذه النتيجة مع أي نتيجة أخرى في ذات المجال.

أما في المرتبة الأخيرة فجاءت المهارتان رقم (١) "يحلل معلم التربية الإسلامية البيانات بطريقة علمية" ورقم (٢) "يفسر معلم التربية الإسلامية النتائج التي توصل إليها حسب الواقع" بمتوسط حسابي (٣,٥٦) لكل واحدة منهما، وبدرجة متوسطة، ويرى الباحث أن هذه النتيجة غير المرتفعة طبيعية نظرًا لكون مهارتي عملية تحليل البيانات وتفسيرها تحتاج إلى ممارسة مستمرة من المعلم، ووعي جيد لديه بالدور الذي تقوم به في المساهمة في مساعدة القارئ في الكشف عن نتائج المشكلة المدروسة بصورة كمية أو كيفية أو بمعا، وتزويدهم بالأدلة العلمية التي تُسند النتائج المتوصل إليها، وتبرهن صحة وعلمية ما تم الوصول إليه، فمهارة الباحث الجيد تتجسد في هذه المرحلة المتقدمة من البحث العلمي، وتظهر قابليته الفعلية في البحث والتحليل. ويؤكد هذا الرأي ما أكدته القواسم وآخرون (٢٠١٢) من أن تحليل بيانات البحث وتفسيره تعد المرحلة الأصعب عند كتابة البحث، وتحتاج لوقت طويل لإتقانها وممارستها بشكل صحيح، كما تحتاج لدراسة الإحصاء وطرقه، والمحتوى وطرق تحليله وغيرها من المهارات المتداخلة التي تمكن المعلم الباحث في مستقبله المهني من النجاح. ولأجل ذلك يوصي الباحث القائمين على الدورات والورش التدريبية في إدارة التعليم بالاهتمام بتدريب المعلمين على هذه المهارة والتركيز عليها، ورفع وعيهم تجاه الحرص على إتقانها. كما يوصي الباحث كليات التربية بالاستفادة من الفصل المخصص للتدريب الميداني في تطوير مهارات البحث الإجرائي لدى معلمي المستقبل، خاصة وأنهم يكونون تحت إشراف أساتذة جامعيين، وإقامة برامج تدريبية قبل الخدمة للمعلمين في البحث الإجرائي، وهو

ما يتفق مع ما أوصت به دراسة رسل (Russel, 2000) ودراسة ماري وآخرون (Mary et al, 2003) وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الربيعان والدغيم (٢٠٢٠).

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها:

ينص السؤال الرابع من أسئلة الدراسة على: "ما المعوقات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الأحساء تجاه ممارسة البحث الإجرائي من وجهة المشرفين التربويين؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة التحقق، وبيان ترتيبها وفقاً لإجابات عينة الدراسة، كما يبينها جدول رقم (٦) الآتي:

جدول رقم (٦): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة تحقق المعوقات،

وبيان ترتيبها وفقاً لإجابات عينة الدراسة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
٥	ضعف الحوافز المادية والمعنوية المقدمة لمعلم التربية الإسلامية تجاه إجراء البحث الإجرائي	٤,٥٦	٠,٥١	مرتفعة	١
٤	افتقار البيئة المدرسية للمناخ الداعم لقيام معلم التربية الإسلامية بالبحث الإجرائي	٤,٢٥	٠,٦٨	مرتفعة	٢
٦	ضعف إدراك معلم التربية الإسلامية بأهمية البحث الإجرائي	٤,١٩	٠,٩٨	مرتفعة	٣
١	ضعف مهارات معلم التربية الإسلامية في مجال البحث الإجرائي	٤,١٣	٠,٨١	مرتفعة	٤
٧	ضعف مستوى توجيه المشرف التربوي لمعلم التربية الإسلامية بأهمية القيام بالبحث الإجرائي	٣,٩٤	٠,٩٣	مرتفعة	٥
٣	كثرة النصاب التدريسي المسند لمعلم التربية الإسلامية	٣,٨٨	١,٠٢	مرتفعة	٦

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
٢	كثرة الأعباء الإدارية التي تقع على عاتق معلم التربية الإسلامية	٣,٦٣	٠,٨١	متوسطة	٧
	المحور	٤,٠٨	٠,٦٢	مرتفعة	

يتضح من الجدول رقم (٦) أن محور المعوقات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة تجاه ممارسة البحث الإجرائي يتكون من (٧) فقرات، تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٣,٦٣ و ٤,٥٦)، ويقع جميعها تحت درجات تحقق مرتفعة عدا فقرة واحدة جاءت بدرجة تحقق متوسطة وهي: "كثرة الأعباء الإدارية التي تقع على عاتق معلم التربية الإسلامية".

كما بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات المشرفين التربويين لفقرات محور المعوقات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة تجاه ممارسة البحث الإجرائي (٤,٠٨)، وانحراف معياري بلغ (٠,٦٢)، بدرجة تحقق مرتفعة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الوهبي (٢٠١١)، ودراسة الربيعان والدغيم (٢٠٢٠).

كما يتضح من خلال النظر إلى الجدول رقم (٦) تباين قيم المتوسط الحسابي لمستوى تحقق المعوقات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة تجاه ممارسة البحث الإجرائي. فقد احتلت الفقرة الخامسة "ضعف الحوافز المادية والمعنوية المقدمة لمعلم التربية الإسلامية تجاه إجراء البحث الإجرائي" المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٤,٥٦)، وبدرجة مرتفعة. وهذا يشير إلى اعتقاد المشرفين التربويين إلى أن ضعف الحوافز المادية والمعنوية المقدمة لمعلمي التربية الإسلامية تجاه إجراء البحث الإجرائي يعد سبباً رئيساً يحول دون إقبال

المعلمين لممارسة البحث الإجرائي بالشكل والحجم المطلوبين. ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى عدم تخصيص الجهات المعنية ميزانية خاصة لإجراء البحوث الإجرائية، وضعف توجه القائمين في وزارة التعليم على تطوير المعلمين في أثناء الخدمة تجاه البحث الإجرائي، وصقل مهارات المعلمين تجاهه، وبالتالي ضعف دعم هذه المهارة مادياً ومعنوياً، بالإضافة إلى عدم تخصيص جهة مسؤولة في إدارات ومكاتب التعليم عن البحوث الإجرائية، مما أفرز ضعفاً في الدعم المادي والمعنوي لإجرائها، وتقديم الدعم والمساندة لها. وفي هذا الجانب يوصي الباحث بضرورة توفير جهة مسؤولة في إدارات التعليم عن إجراء البحوث الإجرائية، وتخصيص ميزانية خاصة لدعم مناشطها وفعاليتها التي تسهم في دعم وتنمية البحوث الإجرائية لدى المعلمين في كل مدرسة، وتقديم الحوافز المادية والمعنوية المناسبة لهم، ودعم الأدوات والمقاييس والمراجع العلمية التي تتطلبها الأبحاث، وأهمية تبني وزارة التعليم لأسلوب البحث الإجرائي في جميع المشكلات التربوية التي تواجهها، واحتساب إجراء المعلمين للبحوث الإجرائية ضمن نقاط الامتيازات والترقيات. وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد في الأدب التربوي حيث أشارت دراسة الوهبي (٢٠١١) ودراسة الربيعان والدغيم (٢٠٢٠)، ودراسة الغدوني (٢٠٢١) إلى هذا المعوق الرئيس، واحتل درجة موافقة كبيرة في تلك الدراسات.

أما المرتبة الثانية فجاءت من نصيب الفقرة الرابعة "افتقار البيئة المدرسية للمناخ الداعم لقيام معلم التربية الإسلامية بالبحث الإجرائي" بمتوسط حسابي (٤,٢٥)، وبدرجة مرتفعة. مما يدل على أن المشرفين التربويين يعتقدون بدرجة

كبيرة أن مدارس المرحلة المتوسطة الحالية بمحافظة الأحساء تفتقر إلى الجو المناسب الذي يهيئ لمعلمي التربية الإسلامية القيام بالبحث الإجرائي، ولعل سبب ذلك عائد إلى ضعف تجهيز البناء المدرسي وتصميمه ليكون بيئة تعليمية مناسبة وجاذبة للمعلمين لإجراء البحوث الإجرائية، خاصة وأن عددًا ليس باليسير من الأبنية المدرسية ووفقًا لخبرة الباحث في محافظة الأحساء يعتبر قديمًا وبحاجة إلى تحسين وتطوير. وعليه يدعو الباحث المسؤولين إلى ضرورة مراجعة الأبنية المدرسية والنظر في احتياجاتها، وتوفير كل ما من شأنه الرفع من مستوى المعلم مهنيًا، والسعي في تحديث المدارس قديمة البناء، وتجهيزها بالمكاتب والمكتبات والأدوات المخصصة للقيام بالبحث الإجرائي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من الغدوني (٢٠٢١)، ودراسة الوهبي (٢٠١١) ودراسة الربيعان والدغيم (٢٠٢٠).

أما في المرتبة الأخيرة فجاءت الفقرة رقم (٢) "كثرة الأعباء الإدارية التي تقع على عاتق معلم التربية الإسلامية" بمتوسط حسابي (٣,٦٣). بدرجة متوسطة، وهذا يعني أن مشرفي التربية الإسلامية التربويين لا يؤمنون بدرجة كبيرة أن لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة أعباء إدارية كبيرة تحول دون ممارستهم للبحث الإجرائي. وقد تُفسر هذه النتيجة إلى عدم تعدد المهام المسندة لمعلمي التربية الإسلامية، وإشراكهم في لجان متعددة تحول دون قيامهم بالبحث الإجرائي. ووفقًا لخبرة الباحث وزياراته الميدانية لمدارس التعليم العام، واحتكاكه بمعلمي التربية الإسلامية يرى أن هذه النتيجة مناسبة إلى حد كبير، حيث لم يلحظ تعددًا كبيرًا للمهام المسندة لمعلمي التربية الإسلامية داخل

المدرسة مقارنة بمهمة الأداء التدريسي. وبوجه عام، ونظرًا لكون هذا المعوق جاء بدرجة تحقق متوسطة فإن الباحث يوصي بأهمية تقليل الأعباء الإدارية التي يقوم بها معلمو التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة؛ ليتسنى لهم القيام والتركيز على الأبحاث الإجرائية وتنفيذها بشكل مستمر. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الربيعان والدغيم (٢٠٢٠) حيث جاء هذا المعوق في مرتبة مرتفعة، وتوصلت الدراسة إلى معاناة عينة الدراسة من كثرة الأعباء الإدارية داخل المدرسة، كالإشراف اليومي، وريادة الفصول، والأنشطة اللاصفية وغيرها من الأعباء التي تعد عائقًا رئيسًا دون القيام بالبحوث الإجرائية بالنسبة لهم.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس ومناقشتها:

ينص السؤال الخامس من أسئلة الدراسة على: "ما آفاق التطوير الممكنة لتفعيل البحث الإجرائي لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الأحساء من وجهة نظر المشرفين التربويين؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة الموافقة، وبيان ترتيبها وفقًا لإجابات عينة الدراسة، كما بينها جدول رقم (٧) الآتي:

جدول رقم (٧): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة الموافقة على

آفاق التطوير الممكنة، وبيان ترتيبها وفقًا لإجابات عينة الدراسة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٣	توفير المناخ المناسب داخل المدرسة الداعم لتنفيذ معلم التربية الإسلامية للبحوث الإجرائية	٤,٣١	١,٠٨	مرتفعة	١
٦	توفير الدعم المادي والمعنوي للمعلم التربية الإسلامية لإجراء البحوث الإجرائية	٤,١٩	١,٢٢	مرتفعة	٢

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	عقد إدارة التعليم للقاءات ودورات تدريبية متخصصة في مجال البحث الإجرائي توجه لمعلمي التربية الإسلامية	٤,٠٠	١,١٥	مرتفعة	٣
٢	تخفيف النصاب التدريسي والعبء الإداري المكلف به معلم التربية الإسلامية	٤,٠٠	٠,٨٩	مرتفعة	٣
٤	إنشاء وحدة متخصصة في إدارة التعليم لدعم البحث الإجرائي	٤,٠٠	١,٠٣	مرتفعة	٣
٥	إصدار أدلة إرشادية من قبل إدارة التعليم توضح منهجية وخطوات البحث الإجرائي	٣,٨١	١,١١	مرتفعة	٦
٧	تخصيص قسم في مكاتب المنطقة التعليمية خاص بالبحوث الإجرائية	٣,٧٥	١,٢٩	مرتفعة	٧
٨	اعتبار القيام بالبحوث الإجرائية أحد عناصر تقويم معلم التربية الإسلامية	٣,٦٩	١,٣٥	مرتفعة	٨
٩	احتساب القيام بالبحث الإجرائي ضمن النصاب التدريسي لمعلم التربية الإسلامية	٣,٦٩	١,٣٠	مرتفعة	٨
	المحور	٣,٩٤	٠,٩٨	مرتفعة	

يتضح من الجدول رقم (٧) أن فقرات محور آفاق التطوير الممكنة لتفعيل البحث الإجرائي لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة يتكون من (٩) فقرات، تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٣,٦٩ و ٤,٣١)، ويقع جميعها تحت درجات موافقة مرتفعة، مما يشير إلى ارتفاع درجة موافقة عينة الدراسة على الفقرات الواردة، وضرورتها في تفعيل البحث الإجرائي لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة.

كما بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات المشرفين التربويين لفقرات محور آفاق التطوير الممكنة لتفعيل البحث الإجرائي لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة (٣,٩٤)، وبانحراف معياري بلغ (٠,٩٨)، بدرجة مرتفعة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الوهبي (٢٠١١)، ودراسة الربيعان والدغيم (٢٠٢٠).

كما يتضح من خلال النظر إلى الجدول رقم (٧) تباين قيم المتوسط الحسابي لمستوى الموافقة على معظم فقرات محور آفاق التطوير الممكنة لتفعيل البحث الإجرائي لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة. فقد احتلت الفقرة الثالثة "توفير المناخ المناسب داخل المدرسة الداعم لتنفيذ معلم التربية الإسلامية للبحوث الإجرائية" المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٤,٣١)، وبدرجة مرتفعة. وهذه النتيجة تنسجم مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية في المحور السابق حيث حصلت الفقرة "افتقار البيئة المدرسية للمناخ الداعم لقيام معلم التربية الإسلامية بالبحث الإجرائي" على درجة مرتفعة، وجاءت في المرتبة الثانية ضمن المعوقات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة تجاه ممارسة البحث الإجرائي. وفي هذا الصدد يدعو الباحث الجهات المعنية إلى ضرورة تضمين المدارس التعليمية بالأدوات والمكاتب المخصصة لقيام معلمي التربية الإسلامية بالبحث الإجرائي، وتوفير المكتبة المرجعية المناسبة بما تتضمنه من مصادر ومراجع وأبحاث علمية تربوية تدعم وتساند المعلمين في تنفيذ بحوثهم، وتخصيص وقت للمعلمين داخل وقت العمل الرسمي لإجراء الأبحاث، وإتاحة البيانات الخاصة بالمدرسة وطلابها للمعلمين من خلال أيقونة الكترونية يسهل على المعلمين الوصول إليها، والتعامل معها، إضافة إلى أهمية دعم مديري المدارس للمعلمين ومساندتهم عند تنفيذهم للبحوث الإجرائية، وإدراك أن ذلك يعود بالنفع على المعلم والطالب والمدرسة والمجتمع بوجه عام.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الربيعان والدغيم (٢٠٢٠) والتي توصلت إلى أهمية توفير المناخ المناسب للمعلم داخل المدرسة للقيام بتنفيذ البحوث الإجرائية.

أما المرتبة الثانية فجاءت من نصيب الفقرة السادسة "توفير الدعم المادي والمعنوي للملائم لمعلم التربية الإسلامية لإجراء البحوث الإجرائية" بمتوسط حسابي (٤,١٩)، وبدرجة مرتفعة. وهذا يعني أن مشرفي التربية الإسلامية التربويين يؤمنون بأهمية الحوافز المادية والمعنوية الملائمة للمعلمين تجاه ممارستهم للبحث الإجرائي، وأنها دافع رئيس لتحريك عجلة الأبحاث الإجرائية لديهم. وهذه النتيجة تنسجم مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية في المحور السابق حيث حصلت الفقرة "ضعف الحوافز المادية والمعنوية المقدمة لمعلم التربية الإسلامية تجاه إجراء البحث الإجرائي" على درجة مرتفعة، وجاءت في المرتبة الأولى ضمن المعوقات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة تجاه ممارسة البحث الإجرائي. ويفسر الباحث عدم التوافق التام بين ترتيب المعوقات وما يقابلها من آفاق للتطوير للفقرتين السابقتين نتيجة أن المشرفين التربويين نظروا إلى أن ضعف الجانب المادي والمعنوي يعد أهم معوق وحائل دون ممارسة المعلمين للبحث الإجرائي في ظل الوضع الراهن؛ لإدراكهم صعوبة تغيير البيئة والمناخ الذي يعمل به المعلم، وبالتالي جاء معوق: ضعف الحوافز والدعم المادي والمعنوي في المرتبة الأولى متقدمًا بترتيب واحد على معوق: افتقار البيئة المدرسية للمناخ الداعم لقيام معلم التربية الإسلامية بالبحث الإجرائي، في حين رأت عينة الدراسة أن توفير المناخ المناسب داخل المدرسة الداعم لتنفيذ معلمي التربية

الإسلامية للبحوث الإجرائية مقدم على الدعم المادي والمعنوي في الترتيب تجاه تفعيل ممارسة البحث الإجرائي لدى المعلمين، واعتباره أهم أفق من آفاق التطوير؛ وذلك للنظرة الشمولية وبعيدة المدى التي استجابت في ضوءها عينة الدراسة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الربيعان والدغيم (٢٠٢٠).

أما في المرتبة الأخيرة فجاءت الفقرتين (٨) "اعتبار القيام بالبحوث الإجرائية أحد عناصر تقويم معلم التربية الإسلامية" و (٩) "احتساب القيام بالبحث الإجرائي ضمن النصاب التدريسي لمعلم التربية الإسلامية" بمتوسط حسابي (٣,٦٩) لكل واحدة منهما، وبدرجة مرتفعة، وهذا يعني أن المشرفين التربويين يرون أهمية الموازنة بين عملية التدريس من جانب وعملية البحث الإجرائي من جانب آخر، وأن كلاً منهما يكمل الآخر ويدعمه، كما يمكن تفسير النتيجة الحالية بموافقة عينة الدراسة على اعتبار قيام المعلم بالبحث الإجرائي أحد الأدوار والمهام المنوطة به في مهنة التعليم. ويرى الباحث وفقاً لهذه النتيجة أهمية تخفيف العبء التدريسي على معلمي التربية الإسلامية، وتخصيص جزء منه لممارسة الأبحاث الإجرائية، واحتساب ذلك ضمن العبء التعليمي الكامل للمعلم، وأحد عناصر تقويمه؛ لما لذلك من تنمية مهنية مستدامة، وتطوير للأداء التدريسي لدى المعلمين، ومعيناً كبيراً بإذن الله في حل المشكلات التعليمية التي تواجههم بشكل علمي سليم، إضافة إلى ما أكدت عليه دراسة بخاري (٢٠١٩) إلى أن الاهتمام بالبحوث الإجرائية يعد أحد أهم مهارات القرن الحادي والعشرين. وهذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية تختلف مع دراسة الغدوني (٢٠٢١).

التعليق العام على نتائج الدراسة:

أسفرت نتائج الدراسة عن الاهتمام الملحوظ والإدراك المرتفع من قبل مشرفي التربية الإسلامية تجاه أهمية توافر مهارات البحث الإجرائي لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الأحساء، ودوره في تنمية المعلمين تجاه ممارساتهم المهنية والمعرفية، وتحسينها، وتطويرها، وإعلاء دورهم كمعلمين مفكرين، وتعزيز مقدرتهم على اتخاذ القرارات المناسبة تجاه المواقف التعليمية التي تواجههم بكل ثقة، ودراستها بشكل أعمق، وتطوير مهاراتهم البحثية، وتحسين اتجاهاتهم نحو مهنتهم، ومشاركتهم الفاعلة مع الجهات ذات الصلة، وتزويدهم بالمقترحات التي تمكنهم من اتخاذ القرارات المناسبة للتطوير التربوي، وبالتالي تعزيز مكانتهم وأدوارهم الحقيقية في العملية التعليمية والتربوية. وجاءت ممارسة مهارات البحث الإجرائي لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة تنازلياً من الأعلى ممارسة إلى الأقل ممارسة حسب المحاور الواردة في الدراسة وفقاً للترتيب التالي: جاء في المرتبة الأولى المحور الأول: (مهارة تحديد المشكلة وصياغتها)، بدرجة مرتفعة، وجاء في المرتبة الثانية المحور الرابع: (تحليل البيانات وتفسيرها) بدرجة متوسطة، أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب المحور الثاني: (مهارة مراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث) بدرجة متوسطة، واحتل المحور الثالث: (مهارة جمع البيانات) المرتبة الرابعة والأخيرة بدرجة متوسطة. وهذه النتيجة توضح بوجه عام تدرج المهارات البحثية الإجرائية التي يمارسها المعلمون في أثناء تنفيذهم للبحث الإجرائي، ولعل في ذلك لفت لانتباه المهتمين والمسؤولين في وزارة التعليم، والقائمين على البرامج والدورات التدريبية

للاستفادة مما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، وتوظيفها في تطوير الممارسات البحثية الإجرائية لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة، -وخاصة التي جاءت بمستوى دون المرتفع-، والاعتناء بتدريب معلمي المستقبل على البحوث الإجرائية قبل الخدمة؛ لما لها من دور في تنمية مهارات البحث الإجرائي لدى المعلمين في أثناء الخدمة، كما أكدت على ذلك دراسة كونغ ساك وبيرث (Kongsak & Phairoth, 2004)، خاصة وأن الحاجة إلى البحوث الإجرائية كما يؤكد عطية (٢٠١٠) لا زالت في حالة ازدياد مطرد لا تعرف الوقوف عند مستوى معين؛ لصلتها وارتباطها بمستجدات الحياة وتحدياتها التي لا تعرف الركود، فالحاجة للبحث العلمي بجميع أنواعه بما فيها البحوث الإجرائية قائمة ما دامت الحياة تشهد سباقاً محمومًا في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعرفة العلمية في المجالات العلمية المختلفة بقصد ضمان الراحة والرفاهية للإنسان. كما يتضح من نتائج الدراسة إيمان مشرفي التربية الإسلامية بشكل كبير بوجود عدد من المعوقات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة تجاه ممارستهم البحث الإجرائي، ويتبين ذلك من خلال ما حصلت عليه جميع المعوقات من درجة تحقق مرتفعة سوى معوق واحد حصل على درجة متوسطة، ولم تحصل أي فقرة وردت في المحور على درجة منخفضة. ونتيجة لذلك، يوصي الباحث المعنيين في وزارة التعليم بضرورة استقصاء المعوقات التي تحول دون ممارسة معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة للبحث الإجرائي، والإفادة مما توصلت إليه الدراسة الحالية، ووضع الخطط المناسبة لعلاجها، إضافة إلى الإفادة مما توصلت إليه الدراسة الحالية في سؤالها

الخامس، وتفعيل ذلك بشكل عملي في الميدان التربوي. كما أظهرت نتائج الدراسة درجة الموافقة المرتفعة لدى مشرفي التربية الإسلامية تجاه آفاق التطوير المقترحة لتفعيل البحث الإجرائي لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة، إيماناً منهم بالدور الكبير الذي يقوم عليه البحث الإجرائي نحو تطوير العمل، وتحسين الأداء لدى المعلمين. وفي هذا الصدد يوصي الباحث الجهات المعنية بضرورة الاستفادة من المقترحات التطويرية التي توصلت إليها الدراسة الحالية، والأخذ بما يعين الاعتبار، بهدف القضاء على المعوقات التي قد تحول دون قيام وتنفيذ معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة للبحوث الإجرائية، لا سيما وأن هذه النتائج جاءت نتيجة لآراء خبراء في الميدان التربوي، والأكثر التصاقاً ومعرفةً بالمعلمين.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي:
 - الاستفادة مما توصلت إليه الدراسة الحالية من قائمة بمهارات البحث الإجرائي، ونتائج علمية، ومقترحات تطويرية، وتوظيفها في تطوير ممارسات البحث الإجرائي لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة.
 - إبراز دور البحث الإجرائي في الميدان التربوي، وزيادة دافعية معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة نحو ممارسته.
 - أهمية التعاون والتكامل بين إدارة التعليم بمحافظة الأحساء وجامعة الملك فيصل من خلال عقد دورات تدريبية، وورش عمل في مجال البحث الإجرائي، والاستفادة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في هذا المجال.
 - تضمين الخطط الأكاديمية لتخصصات التربية الإسلامية فكرة البحث الإجرائي كبحث تخرج يستهدف إجراء معلم التربية الإسلامية المتدرب في أثناء فصل التربية العملية بحث إجرائي لمشكلة ميدانية واجهته في أثناء التدريب، ويكون ذلك تحت إشراف أستاذ الجامعة المتخصص.

المقترحات:

- استكمالاً لما بدأت به الدراسة الحالية يقترح الباحث ما يلي:
 - إجراء دراسات علمية مماثلة حول واقع البحث الإجرائي وآفاق تطويره لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلتين الابتدائية والثانوية في محافظة الأحساء.
 - إجراء دراسات علمية حول بناء برنامج تدريبي وقياس أثره في تنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمي التربية الإسلامية في مراحل التعليم العام بمحافظة الأحساء.

المراجع:

١. أبو جلاله، عبد الحليم علي. (٢٠٠١). البحث الإجرائي: مضامينه وتطبيقاته. مجلة آفاق تربوية، (١٤)، ٤٣-٤٤.
٢. الأكلبي، مفلح دخيل. (٢٠١٧). المرجع الحديث في تدريس مقررات التربية الإسلامية: المفاهيم والتطبيقات. ط٢، الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.
٣. البديوي، توفيق إبراهيم. (٢٠٠٧). المهارات التدريسية لمعلمي العلوم الشرعية في المرحلتين المتوسطة والثانوية: دراسة مقارنة بين المدارس الحكومية والخاصة في مدينة الرياض. مجلة رسالة التربية وعلم النفس، (٩)، ٦٥-١٠٨.
٤. بخيت، محمد سلامة. (٢٠٠٩). بناء برنامج تدريبي وقياس أثره في تنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
٥. بخاري، خلود إسحاق. (٢٠١٩). دور البحث الإجرائي في تحسين الممارسات التعليمية من وجهة نظر القيادات المدرسية بمدينة الرياض. مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، ٣٥(٨)، ٥٤٣-٥٥٩.
٦. البلوي، عائشة محمد. (٢٠٢١). درجة توافر مهارات البحث الإجرائي لدى معلمات التعليم العام بمدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية. المجلة العربية للتربية النوعية، (١٨)، ٤١-٥٨.
٧. التويجري، أحمد محمد. (٢٠١٦). واقع تدريس معلمي العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد بالمرحلة الثانوية بمنطقة القصيم التعليمية. مجلة العلوم التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (٨)، ١٥-٧٤.
٨. التميمي، زياد منصور والسيف؛ عبد المحسن سيف. (٢٠١٨). مدى تطبيق معلمي العلوم الشرعية معايير الجودة الشاملة في التعليم بالمرحلة المتوسطة بمنطقة حائل التعليمية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (١٠١)، ٦٩-١٢٤.

٩. الجليدي، حسن إبراهيم. (٢٠١٤). البحث الإجرائي وتطبيقاته في تطوير الأداء اللغوي من وجهة نظر مشرفي اللغة العربية. مجلة التربية بجامعة الأزهر، ٤(١٥٩)، ٤٤-٩.
١٠. حسين، سلامة عبد العظيم و عوض الله؛ سليمان عوض الله. (٢٠٠٦). اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي. ط١، الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.
١١. الدريج، محمد. (٢٠٠٧). البحث الإجرائي تحسین الممارسات التربوية لدى المعلمين. مجلة رسالة التربية، (١٦)، ٧٤-٨٤.
١٢. الربيعان، هيفاء محمد والدغيم؛ خالد إبراهيم. (٢٠٢٠). واقع استخدام معلمات التربية الاجتماعية للبحث الإجرائي على النطاق المدرسي. المجلة التربوية بجامعة سوهاج، ٦٩، ٨٦٣-٨٩٧.
١٣. زيتون، كمال عبد الحميد. (٢٠٠٤). منهجية البحث التربوي والنفسي من المنظور الكمي والكيفي. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.
١٤. زامل، مجدي، وآخرون. (٢٠١٨). دليل البحث الإجرائي. كلية العلوم التربوية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
١٥. سيد، علي أحمد وسالم؛ أحمد محمد. (٢٠٠٥). التقويم في المنظومة التربوية. ط٢، الرياض: مكتبة الرشد: ناشرون.
١٦. السهلي، عبد الله منيف. (٢٠١٢). مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء معايير ضمان الجودة من وجهة نظر المديرين والمدرسين الأوائل (رؤساء الأقسام). رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمّان، الأردن.
١٧. السيد، عبد القادر محمد والعمرى؛ طفول عامر. (٢٠١٥). مدى توافر مهارات البحث الإجرائي لدى المعلمات الأوائل بمدارس التعليم الأساسي في محافظة ظفار سلطنة عمان. مجلة كلية التربية بجامعة بنها، ٢٦(١٠٣)، ١٣٩-١٦٢.

١٨. سليم، شيماء عبد السلام. (٢٠١٨). برنامج تدريبي قائم على المعايير المهنية العالمية الحديثة لتنمية مهارات البحث الإجرائي لدى الطلاب المعلمين شعبة الكيمياء. المجلة المصرية للتربية العلمية، ٢١(٧)، ٤٧-٨١.
١٩. ضحاوي، بيومي محمد. (٢٠١٣). توظيف البحوث الإجرائية في البحوث والدراسات المقارنة. مجلة التربية، ١٦(٤٠)، ٧-١٦.
٢٠. العسيري، عامر محمد. (٢٠٠٨). جهود وزارة التربية والتعليم في تشجيع ودعم البحث الإجرائي. مجلة التطوير التربوي، ٦(٤٠)، ٤٦-٤٩.
٢١. العياصرة، وليد رفيق. (٢٠١٠). التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية. ط١، عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
٢٢. عطية، محسن علي. (٢٠١٠). البحث العلمي في التربية. مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية. عمّان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
٢٣. العبيدي، خالد خاطر. (٢٠١٠). واقع استخدام معلمي اللغة العربية لممارسات البحث الإجرائي في تطوير أداء تلاميذهم اللغوي. مجلة القراءة والمعرفة، (١٠٨)، ٢٢-٥٥.
٢٤. العمراني، عبد الغني محمد. (٢٠١٣). مناهج البحث العلمي. ط٢، صنعاء: جامعة العلوم والتكنولوجيا.
٢٥. العتيبي، سارة بدر. (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمات الصفوف الأولية قبل الخدمة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٦٩)، ٨٥-١٠٢.
٢٦. عملة، آلاء بهجت. (٢٠١٨). إدراك معلمي العلوم والرياضيات في المرحلة الأساسية لمهارات البحث الإجرائي وعلاقته بالمنظومة القيمية السائدة لديهم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس، فلسطين.

٢٧. العرفج، عبد الحميد عبد الله والحري؛ وثام خالد. (٢٠٢٠). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات البحث الإجمالي لدى معلمي ومعلمات فصول الموهوبين. مجلة كلية التربية بجامعة بنها، ٣١(١٢٢)، ٢٠٩-٢٤٤.
٢٨. غباري، نائر أحمد وأبو شعيرة؛ خالد محمد. (٢٠١٠). مناهج البحث التربوي: تطبيقات عملية. ط١، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
٢٩. الغتامي، سليمان سيف. (٢٠١٨). مدى تقيد بحوث المعلمين بمنهجية البحث الإجمالي ومعاييرها: دراسة تحليلية نوعية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ١٧(١)، ١٠٩-١٢٠.
٣٠. الغدوني، عبد الله محمد. (٢٠٢١). إدراك معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لمهارات البحث الإجمالي (الواقع والمعوقات، ومقترحات التطوير). مجلة جامعة بيشة للعلوم الإنسانية والتربوية، (٩)، ٦٠٩-٦٤٨.
٣١. فوزي، ياسر محمود، وآخرون. (٢٠٢٠). اتجاهات طلبة التدريب الميداني في التربية بجامعة السلطان قابوس نحو مقومات البحث الإجمالي وتطبيقاته وأثر ذلك على تعلم التلاميذ واتجاهاتهم نحوه. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، ٤٤(٣)، ١٥٣-٢٠٧.
٣٢. القداح، محمد إبراهيم. (٢٠١٠). البحث الإجمالي في تطوير الممارسات التربوية. الأردن: مطابع الدستور التجارية.
٣٣. القواسمة، رشدي، وآخرون. (٢٠١٢). مناهج البحث العلمي. فلسطين: جامعة القدس المفتوحة.
٣٤. الكندي، ناصر صالح. (٢٠٠٨). مجالات البحث الإجمالي. مجلة التطوير التربوي، ٦(٤٠)، ٣٣-٣٥.
٣٥. المالكي، مسفر عيضة. (٢٠١١). الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة بالمملكة العربية السعودية. مجلة القراءة والمعرفة، (١٢١)، ٨٣-١١٦.

٣٦. الوهبي، هدى إبراهيم. (٢٠١١). واقع البحث الإجرائي وآفاق تطويره لدى مشرفي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عمان.
٣٧. يوسف، يحيى. (٢٠١٨). المعوقات التي تواجه تطبيق التقويم الحقيقي في تعليم وتعلم مقررات التربية الإسلامية بمدارس منطقة تبوك التعليمية. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٣(٢)، ٢٩٢-٣١٦.

- Carol, G. et al. (2010). Sustaining Teachers Growth and Renewal through, Action research Induction Programs and Collaboration. Teachers Education Quarterly. 37(1), 91-108.
- Johnson, A. (2008). Short Guide to Action research. 3rd edn, New York: Pearson Education, Inc.
- Kongsak, T & Phairoth, T. (2004). Training on Classroom Research Skills for Student Teachers. Faculty of Education Khon Kaen University, Thailand.
- Mary, L. et al. (2003). Using Action Research to Develop Preservice Teachers Confidence Knowledge and Beliefs about Technology. Journal of Interactive Online Learning, 1(4), 1-16.
- Russel, T. (2000). Introducing Pre-service Teachers to Teacher Research. Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association (New Orleans), 1-15.
- Sagour, Richard. (2000). Guiding School Improvement with action research. U.S.A: The Association for Supervision and Curriculum Development.
- Zambo, D & Zambo, R. (2007). Action Research in an Undergraduate Teacher Education Program: What Promises Dose it Hold? Journal of Action in Teacher Education, 28(4), 62-74.

AlmrAjç:

1. Âbw jAlh çbd AlHlym çly. (2001). AlbH0 AlĂjrAÿy: mDAmynh wtTbyqAth. mjllh ĀfAq trbwyh ç(14)çç-çç ç.
2. AlĀklby çmfIH dxyĪ. (2017). Almrjç AlHdy0 fy tdrys mqrrAt Altrbyh AlĀslAmyh: AlmfAhym wAltTbyqAt. T2 çAlryAD: mktbh Alrŕsd nAŕrwn.
3. Albdywy çtwfyq ĀbrAhym. (2007). AlmhArAt Altdrysh lmqlym Alçlwm Alŕçyh fy AlmrHltyn AlmtwsTh wAl0Anwyh: drAsh mqArnĥ byn AlmdArs AlHkwmyh wAlxASĥ fy mdynĥ AlryAD. mjllh rsAlĥ Altrbyh wçlm Alnfs ç(9)ĶĶ-ĶĶ ç.
4. bxyt çmHmd slAmĥ. (2009). bnA' brnAmj tdryby wqyAs Ā0rh fy tnmyh mhArAt AlbH0 AlĂjrAÿy ldÿ mçlmy AldrAsAt AlAjtmAçyh. rsAlĥ dktwrAh çyr mnŕwrĥ çklyĥ Altrbyh çjAmçĥ Alyrmwk çAlĀrdn.
5. bxAry çxlwd ĀsHAq. (2019). dwr AlbH0 AlĂjrAÿy fy tHsyn AlmmArsAt Altçlymyĥ mn wjhĥ nĀr AlqyAdAt Almdrshyĥ bmdnyĥ AlryAD. mjllh klyĥ Altrbyĥ bjAmçĥ ĀsywTç0 ç(8) ç009-00çç.
6. Alblwy ççAÿŕsh mHmd. (2021). drĥ twAfr mhArAt AlbH0 AlĂjrAÿy ldÿ mçlmAt Altçlym AlçAm bmdynĥ tbwk bAlmmlkh Alçrbyĥ Alçwdyĥ. Almjllh Alçrbyĥ lltrbyĥ Alnwçyh ç(18)00-01 ç.
7. Altwjry çĀHmd mHmd. (2016). wAqç tdrys mçlmy Alçlwm Alŕçyh lmhArAt Altfkyr AlnAqd bAlmrHlh Al0Anwyĥ bmnTqĥ AlqSym Altçlymyĥ. mjllh Alçlwm Altrbwyĥ bjAmçĥ AlĀmAm mHmd bn ççwd AlĀslAmyĥ ç(8)çç-10 ç.
8. Altmymy çzyAd mnSwr wAlyfç çbd AlmHsn syf. (2018). mdÿ tTbyq mçlmy Alçlwm Alŕçyh mçAyyr Aljwdĥ AlŕAmĥ fy Altçlym bAlmrHlh AlmtwsTh bmnTqĥ HAÿl Altçlymyĥ. mjllh drAsAt çrbyĥ fy Altrbyĥ wçlm Alnfs ç(101)Ķç-ĶĶ ç.
9. Aljlydy çHsn ĀbrAhym. (2014). AlbH0 AlĂjrAÿy wtTbyqAth fy tTwyr AlĀda' Allywy mn wjhĥ nĀr mŕsfy Allyĥ Alçrbyĥ. mjllh Altrbyĥ bjAmçĥ AlĀzhrç ç(159)çç-9 ç.
10. Hsyn çslAmĥ çbd AlçĀym w çwD Allĥç slymAn çwD Allĥ. (2006). AtjAhAt Hdy0ĥ fy AlĀŕAf Altrbwy. T1 çAlĀrdn: dAr Alfkr nAŕrwn wmwçwn.
11. Aldryj çmHmd. (2007). AlbH0 AlĂjrAÿy tHsyn AlmmArsAt Altrbwyĥ ldÿ Almqlymyn. mjllh rsAlĥ Altrbyĥ ç(16)00-00 ç.

12. AlrbyçAn 'hyfA' mHmd wAldym' xAld ÄbrAhym. (2020). wAqç AstxdAm mçlmAt Altrbyh AlAjtmAçyħ llbH0 AlÄjrAÿy çlÿ AlnTAq Almdrsy. Almjlh Altrbwyh bjAmçh swhAj ,٦٩ , ٨٦٣- 897.
13. zytwn 'kmAl çbd AlHmyd. (2004). mnhjyħ AlbH0 Altrbwy wAlnfsy mn AlmnDwr Alkmy wAlkyfy. AlqAhrh: çAlm Alktb llnsr wAltwyç wAlTbAçh.
14. zAml 'mjdy 'wÄxrwn. (2018). dlyl AlbH0 AlÄjrAÿy. klyħ Alçlwm Altrbwyħ 'jAmçh Alqds AlmftwHh 'flsTyn.
15. syd 'çly ÂHmd wsAlm' ÂHmd mHmd. (2005). Altqwym fy AlmnDwmh Altrbwyħ. T2 'AlryAD: mktbh Alröd: nAšrwn.
16. Alshly 'çbd Allh mnyf. (2012). mstwÿ AlÂda' Altdrysy lmqlym Altrbyh AlÄslAmyh fy AlmrHlh Al0Anwyh bdwlh Alkwyt fy Dw' mçAyyr DmAn Aljwdh mn wjhħ nDr Almdyryn wAlmdrsyn AlÂwAÿl (rwsA' AlÂqsAm). rsAlh mAjstyr 'jAmçh Alšrq AlÂwsT 'çmAn 'AlÂrdn.
17. Alsyd 'çbd AlqAdr mHmd wAlçmry' Tfwl çAmr. (2015). mdÿ twAfr mhArAt AlbH0 AlÄjrAÿy ldÿ AlmçlmAt AlÂwAÿl bmdArs Altçlym AlÂsAsy fy mHAfDh DfAr slTnh çmAn. mjlh klyħ Altrbyh bjAmçh bnha٢٦ ,(103)١٦٢-١٣٩ .
18. slym 'šymA' çbd AlslAm. (2018). brnAmj tdryby qAÿm çlÿ AlmçAyyr Almhnyh AlçAlmyh AlHdyth ltnmyh mhArAt AlbH0 AlÄjrAÿy ldÿ AlTlAb Almçlmyn šçbh AlkymyA'. Almjlh AlmSryh lltrbyh Alçlmyh٢١ ,(7)٨١-٤٧ .
19. DHAwy 'bywmy mHmd. (2013). twDyf AlbHw0 AlÄjrAÿyħ fy AlbHw0 wAldrAsAt AlmqArnh. mjlh Altrbyh١٦ ,(40)١٦-٧ .
20. Alçsyry 'çAmr mHmd. (2008). jhwd wzArh Altrbyh wAltçlym fy tšjyç wdçm AlbH0 AlÄjrAÿy. mjlh AltTwyR Altrbwy٦ ,(40) , ٤٩-٤٦.
21. AlçyASrh 'wlyd rfyq. (2010). Altrbyh AlÄslAmyh wAstrAtyjjAt tdryshA wtTbyqAthA Alçmlyh. T1 'çmAn: dAr Almsyrh llnsr wAltwyç wAlTbAçh.
22. çTyh 'mHsn çly. (2010). AlbH0 Alçlmy fy Altrbyh. mnAhjh 'ÂdwAth 'wsAÿlh AlÄHSAÿyħ. çmAn: dAr AlmnAhj llnsr wAltwyç.
23. Alçbydy 'xAld xATr. (2010). wAqç AstxdAm mçlmy Allyh Alçrbyh lmmArsAt AlbH0 AlÄjrAÿy fy tTwyR Âda' tlAmyðhm Allywy. mjlh AlqrA'h wAlmçrfh ,(108)٥٥-٢٢ .

24. AlçmrAny 'çbd Alçny mHmd. (2013). mnAhj AlbH0 Alçlmy. T2 'SnçA': jAmçh Alçlwm wAltknwlwjyA.
25. Alçtyby 'sArh bdr. (2016). fAçlyh brnAmj tdryby mqtrH fy tnmyh mhArAt AlbH0 AlĀjrAÿy ldÿ mçlmAt AISfwf AlĀwlyh qbl Alxdmĥ. drAsAt çrbyh fy Altrbyh wçlm Alnfs '(69)١٠٢-٨٥ ،
26. çmlĥ 'ĀlA' bhjt. (2018). ĀdrAk mçlmy Alçlwm wAlryADyAt fy AlmrHlĥ AlĀsAsyĥ lmhArAt AlbH0 AlĀjrAÿy wçlAqth bAlmnĎwmĥ Alqymyĥ AlsAÿdh ldyhm. rsAlĥ mAjstyr çyr mnŝwrĥ 'klyĥ Alçlwm Altrbwyĥ 'jAmçh Alqds 'flsTyn.
27. Alçrfj 'çbd AlHmyd çbd Allh wAlHrby' wÿAm xAld. (2020). brnAmj tdryby mqtrH ltnmyĥ mhArAt AlbH0 AlĀjrAÿy ldÿ mçlmy wmçlmAt fSwl AlmwHwbyn. mjĥlĥ klyĥ Altrbyĥ bjAmçh bnhA٣١ '(122)٢٤٤-٢٠٩ ،
28. çbAry 'θAÿr ĀHmd wĀbw ŝçyrĥ' xAld mHmd. (2010). mnAhj AlbH0 Altrbwy: tTbyqAt çmlyĥ. T1 'çmĀn: mktbĥ Almjtçç Alçrby llnŝr wAltWzyc.
29. AlytAmy 'slymAn syf. (2018). mdÿ tqyd bHw0 Almçlmyn bmnhjyĥ AlbH0 AlĀjrAÿy wmçAyyrh: drAsh tHlylyĥ nwçyĥ. Almjlĥ Altrbwyĥ Aldwlyĥ AlmtxSSĥ١٧ '(1)١٢٠-١٠٩ ،
30. Alçdwny 'çbd Allh mHmd. (2021). ĀdrAk mçlmy Altrbyĥ AlĀslAmyĥ fy AlmrHlĥ AlθAnwyĥ lmhArAt AlbH0 AlĀjrAÿy (AlwAqç wAlmçwqAt 'wmqtrHAt AltTwyr). mjĥlĥ jAmçh byŝĥ llçlwm AlĀnsAnyĥ wAltrbwyĥ '(9)٦٤٨-٦٠٩ ،
31. fwzy 'yAsr mHmwd 'wĀxrwn. (2020). AtjAhAt Tlĥĥ Altdryb AlmydAny fy Altrbyĥ bjAmçh AlslTAn qAbws nHw mqwmAt AlbH0 AlĀjrAÿy wtTbyqAth wĀθr ðlk çlÿ tçlm AltAmyð wAtjAhAthm nHwh. mjĥlĥ klyĥ Altrbyĥ fy Alçlwm Altrbwyĥ '٤٤(3)٢٠٧-١٥٣ ،
32. AlqdAH 'mHmd ĀbrAhym. (2010). AlbH0 AlĀjrAÿy fy tTwyr AlmmArsAt Altrbwyĥ. AlĀrdn: mTAbç Aldstwr AltjAryĥ.
33. AlqwAsmĥ 'rŝdy 'wĀxrwn. (2012). mnAhj AlbH0 Alçlmy. flsTyn: jAmçh Alqds AlmftwHĥ.
34. Alkndy 'nASr SAIH. (2008). mjAlAt AlbH0 AlĀjrAÿy. mjĥlĥ AltTwyr Altrbwy٦ '(40)٣٥-٣٣ ،
35. AlmAlky 'msfr çyDĥ. (2011). AlĀdA' Altdrysy lmçlmy Altrbyĥ AlĀslAmyĥ llmrHlĥ AlθAnwyĥ fy Dw' mçAyyr Aljwdĥ AlŝAmlĥ bAlmmĥlkĥ Alçrbyĥ Alsçwdyĥ. mjĥlĥ AlqrA'h wAlmçrfĥ '(121)١١٦-٨٣ ،

36. Alwhyby ḥdÿ ĀbrAhym. (2011). wAqç AlbH0 AlĀjrAÿy wĀfAq tTwyrh ldÿ mšrfy AldrAsAt AlAjtmAçyḥ fy slTnh çmAn. rsAlh mAjstyr γyr mnšwrḥ ḥklyḥ Altrbyḥ ḥjAmçḥ AlsITAn qAbws ḥçmAn.
37. ywsf ḥyHyÿ. (2018). AlmçyqAt Alty twAjh tTbyq Altqwym AlHqyqy fy tçlym wtçlm mqrrAt Altrbyḥ AlĀslAmyḥ bmdArs mnTqḥ tbwk Altçlymyḥ. Almjlḥ Aldwlyḥ lldrAsAt Altrbwyḥ wAlnfsyḥ³ (2) 316-292 .
